EISSN: 2707-5192
ISSN: 2616-5864

الآداب

مجلة علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات والبحوث الإنسانية

تصدر عن كلية الآداب - جـــامعـــة ذمـــار

أثر مقاصد الشريعة في تطوير الذات

ضمان الصناديق الاستثمارية - دراسة فقهية

البعثات الفرنسية إلى الموانئ اليمنية 1709-1736م

جماعات الممارسة بوصفها أداة لإدارة المعرفة - مراجعة علمية

تأثير تطبيق نظام تخطيط الموارد ERP على الأداء الإداري والمالي في الجامعات اليمنية - دراسة حالة جامعة ذمار

24

مجلة علمية فصلية محكمة تعنى

بالدراسات والبحوث الإنسانية

المجلة مفهرسة في المواقع الآتية:

موقع الجامعة

موقع المجلة

الآداب

مجلة علمية فصلية محكمة – تعنى بالدراسات والبحوث الإنسانية -تصدر عن كلية الآداب

الإشراف العام:
أ.د. طالب طاهر النهاري

رئيس التحرير:
أ.د. عبدالكريم مصلح أحمد البحلة

نائب رئيس التحرير:
د. عصام واصل

مدير التحرير:
أ.م.د. فؤاد عبد الغني محمد الشميري

المحررون:

أ.م.د. جمال نعمان عبدالله (اليمن)	أ.د. عارف أحمد المخلافي (السعودية)	أ.د. غادة محمد عبدالرحيم (مصر)
أ.م.د. حسن محمد المعلمي (اليمن)	أ.د. عبدالله عبدالسلام الحداد (السعودية)	أ.م.د. نعمان أحمد سعيد (اليمن)
أ.م.د. سرمد جاسم الخزرجي (العراق)	أ.د. عبدالحكيم عبدالحق سيف الدين (قطر)	أ.د. منصور النوبي منصور يوسف (مصر)
أ.د. سفيان عثمان المقرمي (اليمن)	أ.م.د. عبدالقادر عساج محمد (اليمن)	أ.د. وديع محمد العزعزي (السعودية)

التصحيح اللغوي والترجمة:

القسم العربي	القسم الإنجليزي
أ.م.د. عبدالله علي الغُبَسي	ترجم ملخصات هذا العدد: أ.م.د. عبدالملك عثمان إسماعيل غالب مراجعة: أ.م.د. أمين علي الصلل

الهيئة العلمية والاستشارية:

أ.د. أحمد شجاع الدين (اليمن)	أ.د. عاطف عبد العزيز معوض (مصر)
أ.د. أحمد سراج (المغرب)	أ.د. عبدالحكيم شايف محمد (اليمن)
أ.د. أحمد صالح محمد قطران (اليمن)	أ.د. عبدالكريم إسماعيل زبيبة (اليمن)
أ.د. أحمد مطهر عقبات (اليمن)	أ.د. عبدالله إسماعيل أبو الغيث (اليمن)
أ.د. أحمد علي الأكوع (اليمن)	أ.د. عبدالله سعيد الجعيدي (اليمن)
أ.د. ألطاف ياسين خضر الراوي (العراق)	أ.د. عبده فرحان الحميري (اليمن)
أ.د. بجاش سرحان المخلافي (السعودية)	أ.د. علي سعيد سيف (اليمن)
أ.د. الحاج موسى عوني (المغرب)	أ.د. فضل عبدالله الربيعي (اليمن)
أ.د. حسين عبدالله العمري (اليمن)	Prof. Leif Stenberg (UK)
أ.د. حسن إميلي (المغرب)	أ.د. محمد حزام العماري (اليمن)
أ.د. حسن محمد علي شبالة (اليمن)	أ.د محمد سنان الجلال (اليمن)
أ.د. حسن ثابت فرحان (اليمن)	أ.د. محمد حمزة إسماعيل الحداد (مصر)
أ.د.حمود محمد شرف الدين (اليمن)	أ.د. محمد محمد يحيى الرفيق (اليمن)
أ.د. رابح خوني (الجزائر)	أ.د. منير عبدالجليل العريقي (اليمن)
أ.د. ساجدة طه محمود الفهداوي (العراق)	أ.د. ناهض عبدالرزاق دفتر (العراق)
أ.د. عادل العنسي (اليمن)	أ.د. نصر الحجيلي (اليمن)

المسؤول المالي	الإخراج الفني
علي أحمد حسن البخراني	محمد محمد علي سبيع

الآداب

مجلة علمية فصلية محكمة

تصدر عن كلية الآداب،

جامعة ذمار، ذمار،

الجمهورية اليمنية.

العدد (24)

سبتمبر 2022

ISSN: 2616-5864

EISSN: 2707-5192

الترقيم المحلي:

(2018 - 551)

هذه الدورية هي إحدى دوريات الوصول الحر، تتاح محتوياتها جميعًا مجانًا بدون أي مقابل للمستفيد أو الجهة المنتمي إليها، ويسمح للمستفيد بالقراءة والتحميل والنسخ والتوزيع والطباعة والبحث ومشاركة النص الكامل للمقالات، واستعمالها لأي غرض آخر قانوني دون الحاجة إلى تصريح مسبق من الناشر أو المؤلف. بموجب ترخيص: Commons Attribution 4.0 International License .

قواعد النشر

تصدر مجلة "الآداب" المحكمة، عن كلية الآداب، جامعة ذمار، الجمهورية اليمنية، وتقبل نشر البحوث بالعربية والإنجليزية والفرنسية، وفقًا للقواعد الآتية:

أولا: القواعد العامة لقبول البحث للتحكيم

- أن تتسم الأبحاث بالأصالة والمنهجية العلمية السليمة.
- أن لاتكون البحوث قد سبق نشرها أو تقديمها للنشر إلى جهة أخرى، ويقدم الباحث إقرارا خطيًا بذلك.
- تكتب البحوث بلغة سليمة، وتراعى فيها قواعد الضبط ودقة الأشكال -إن وجدت- بصيغة (Word).
- تكتب البحوث بخط (Sakkal Majalla) وبحجم (15)، بالنسبة إلى الأبحاث باللغة العربية، وبخط (Sakkal Majalla) وبحجم (13) بالنسبة إلى الأبحاث باللغتين الإنجليزية والفرنسية، وتكون العناوين الرئيسة بخط غامق، وبحجم (16). على أن تكون المسافة بين الأسطر (1,5 سم)، ومسافة الهوامش (2,5 سم) من كل جانب.
- لا يتجاوز البحث (7000) كلمة، ولا يقل عن (5000) كلمة، بما فيها الأشكال والجداول والملاحق، ويمكن تجاوز الزيادة حتى (9000) كلمة.
- على الباحث أن يتجنب الانتحال أو اقتباس عبارات الآخرين أو أفكارهم، دون الإشارة إلى المصادر الأصلية.

ثانيا: إجراءات التقديم للنشر

يلتزم الباحث بترتيب البحث وفق الخطوات الآتية:

- تحتوي الصفحة الأولى على العنوان بالعربية واسم الباحث ووصفه الوظيفي، والمؤسسة التي ينتمي إليها، وبريده الإليكتروني، ومن ثم الملخص بالعربية.
- تحتوي الصفحة الثانية على ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لمحتويات الصفحة الأولى (العنوان واسم الباحث ووصفه... إلخ، والملخص والكلمات المفتاحية).
- يحتوي الملخصان بالعربية والإنجليزية على العناصر الآتية: (هدف البحث، المنهجية، والنتائج)، على ألا يتعدى كل منهما 170 كلمة، ولا يقل عن 120 كلمة، في فقرة واحدة، ويرفق معهما كلمات مفتاحية بحيث تتراوح بين 4-5 كلمات باللغتين.
- **المقدمة**: يحتوي البحث على مقدمة يستعرض فيها الباحث: نبذة عن الموضوع، الدراسات السابقة، الجديد الذي سيضيفه البحث في مجاله، إشكالية البحث، أهدافه، أهميته، ومنهجه، وخطته (تقسيمه)، على أن يكون ذلك في سياق الكلام دون إفراد عناوين داخل المقدمة.

- **العرض**: يتم عرض البحث وفقًا للمعايير والأصول العلمية المتبعة، والمباحث والمطالب المشار إليها، وبشكل مترابط ومتسلسل.
- **النتائج**: يتم عرض النتائج بشكل واضح ومتسلسل ودقيق.
- **الهوامش والمراجع**

- توثق الهوامش في نهاية الأبحاث على النحو الآتي:

يكتفى في الهوامش بكتابة لقب المؤلف، عنوان البحث/الكتاب مختصرا، ومن ثم الجزء إن وجد فالصفحة. مثلا: المقري، نفح الطيب: 100/1. وإذا لا يوجد جزء يكتب رقم الصفحة مباشرة، مثلا: سوسور، علم اللغة العام: 100.

- توثق بيانات المصادر والمراجع على النحو الآتي:

أ- **المخطوطات:** لقب المؤلف، اسمه، عنوان المخطوط، مكان حفظه، رقمه. مثلا: العكبري، أبو البقاء عبدالله بن الحسين (ت.616هـ)، إعراب لامية العرب للشنفرى، مكتبة عارف حكمت، المدينة المنورة، السعودية، (أدب 77).

ب- **الكتب:** لقب المؤلف، اسمه، عنوان الكتاب، بلد النشر، ومكانه، الطبعة، وتاريخها. مثلا: المقري، أحمد بن محمد، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، دار صادر، بيروت، ط5، 2008م.

ج- **الدوريات:** لقب المؤلف، اسمه، عنوان المقال، اسم المجلة، الناشر، البلد، رقم المجلد، رقم العدد، تاريخه. مثلا: الشامي، ألطاف إسماعيل أحمد، الاستثناء المنقطع في القرآن الكريم - دراسة دلالية، مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، كلية الآداب، جامعة ذمار، اليمن، ع8، 2020م.

د- **الرسائل الجامعية:** لقب صاحب الرسالة، اسم صاحب الرسالة، اسمه، عنوانها، القسم، الكلية، والجامعة، تاريخ إجازتها. مثلا: النهمي، أحمد صالح محمد، الخصائص الأسلوبية في شعر الحماسة بين أبي تمام والبحتري - شعر الحرب والفخر أنموذجًا، أطروحة دكتوراه، قسم الدراسات العليا، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، السعودية، 2013م.

- ومن ثم يتم ترتيبها ألفبائيًا (هجائيًا)، على أن لا يدخل في الترتيب (أل، وأبو، وابن)، فابن منظور مثلا يرتب في حرف الميم.
- يقوم الباحث برومنة المراجع بعد اعتمادها وتدقيقها بشكلها النهائي من قبل هيئة تحرير المجلة.

- ترسل الأبحاث بصيغتي Word وPDF باسم رئيس التحرير على البريد الإلكتروني للمجلة: info@jthamararts.edu.ye .
- يتولى رئيس التحرير إبلاغ الباحث باستلام بحثه، وإجازته للتحكيم أو التعديل عليه قبل إجازته للتحكيم.

ثالثا: إجراءات التحكيم والنشر

- بعد إجازة البحث للتحكيم من قبل رئيس التحرير أو نائبه أو مدير التحرير تتم إحالته إلى المحكمين.
- تخضع الأبحاث المقدمة للنشر في المجلة لعملية مراجعة المحكمين المزدوجة المجهولة.
- يصدر قرار قبول البحث للنشر من عدمه بناء على التقارير المقدمة من المحكمين، وتكون مبنية على أساس قيمة البحث العلمية، ومدى استيفاء شروط النشر المعتمدة والسياسة المعلنة للمجلة. وعلى مبادئ الأمانة العلمية وأصالة البحث وجدته.
- يتولى رئيس التحرير إبلاغ الباحث بقرار المحكمين حول صلاحيته للنشر من عدمه، أو إجراء التعديلات الموصى بها.
- يلتزم الباحث بالتعديلات التي يوصي بها المحكّمون في البحث وفقًا للتقارير المرسلة إليه، خلال مدة لا تتجاوز 15 يومًا.
- يعاد البحث إلى المحكمين عندما تكون التوصيات جوهرية؛ لمعرفة مدى التزام الباحث بما طُلب منه. وتتولى رئاسة/إدارة التحرير متابعة التقييم عندما تكون التوصية بإجراء تعديلات طفيفة، ومن ثم يتم التحقّق النهائيّ، ويُمنح الباحث خطاب قبول بالنشر، متضمنا رقم العدد الذي سوف ينشر فيه وتاريخه.
- بعد التأكد من جاهزية المخطوطة بصورتها النهائية، يتمّ إرسالها إلى التدقيق اللغوي والمراجعة الفنية، ثم تحال إلى الإنتاج النهائي.
- يعاد البحث بصورته النهائية إلى الباحث قبل النشر للمراجعة النهائية وإبداء الملاحظات إن وجدت، وفق النموذج المعدّ لذلك.
- يتم نشر الأعداد إلكترونيًّا في موقع المجلة وفق الخطة الزمنية المحددة للنشر، ويُتاح تحميلها مجانًا ودون شروط فور نشرها.

رابعًا: أجور النشر

يدفع الباحثون الأجور المقررة على النحو الآتي:

- يدفع أعضاء هيئة التدريس في جامعة ذمار مبلغًا وقدره (15000) ريال يمني.
- في حين يدفع الباحثون من داخل اليمن (25000) ريال يمني.
- ويدفع الباحثون من خارج اليمن (150) دولارًا أمريكيًّا أو ما يعادلها.
- كما يدفع الباحثون أجور إرسال النسخ الورقية من العدد.
- في حال زيادة عدد كلمات البحث عن (9000) كلمة، يدفع الباحثون ألف ريال يمني عن كل صفحة زائدة.
- لا يعاد المبلغ إذا رُفض البحث من قبل المحكمين.

للاطلاع على الأعداد السابقة يرجى زيارة موقع المجلة عبر الرابط الآتي:

https://www.tu.edu.ye/journals/index.php/artsmain

عنوان المجلة: كلية الآداب - جامعة ذمار، هاتف (00967509584).

العنوان البريدي: ص.ب (87246)، كلية الآداب - جامعة ذمار. ذمار، الجمهورية اليمنية.

المحتويات

- باب البيع من كتاب سبيل الرشاد لابن المقري - دراسة وتحقيقًا
د. عبده علي محمد الجدي.....9
- سِتُ قَوَاعِدَ أصوليَّةٌ متَعَلِقَةٌ بالنَّوَافِلِ - دِرَاسَةٌ تَأصِيليَّةٌ تَطبيقيَّةٌ
د. عبد العظيم رمضان عبد الصَّادق أحمد.....52
- التَّكْلِيفُ الأُخْرَوِيُّ وَآثَارهُ الشَّرْعِيَّةُ - دراسة أصوليَّة - تطبيقيَّة
د. علي بن محمد بن علي باروم.....98
- أثر مقاصد الشريعة في تطوير الذات
د. أمل بنت أحمد سعيد عقلان.....216
- ضمان الصناديق الاستثمارية - دراسة فقهية
د. قاسم بن محمد بن إبراهيم.....246
- الأحكام الفقهية المترتبة على صلوات الجماعة وقت منع التجول
د. منيرة بنت سعيد بن عبدالله أبو حمامة.....290
- المسائل المتعلقة بالملائكة في الصلاة والمساجد - دراسة عقدية
د. أيمن بن محمد الحمدان.....352
- مصطلح التصحيف والتحريف بين الحافظ ابن عدي والحافظ ابن حجر
منى محمد سعد الشهراني.....383
- ثقافة الحوار في السنة النبوية وأثره على الفرد والمجتمع
د. أروى علي محمد اليزيدي.....415
- التبادل التجاري بين ميناء عدن وموانئ جنوب شرق آسيا 626- 858هـ/ 1229- 1454م - دراسة تاريخية
د. محمد أحمد طاهر الحاج.....454
- البعثات الفرنسية إلى الموانئ اليمنية 1709- 1736م
د. أمل عبدالمعز صالح الحميري.....506
- جماعات الممارسة بوصفها أداة لإدارة المعرفة - مراجعة علمية
عبدالله إبراهيم القحطاني.....537
- تأثير تطبيق نظام تخطيط الموارد ERP على الأداء الإداري والمالي في الجامعات اليمنية - دراسة حالة جامعة ذمار
د. آمال محمد المجاهد.....575
- أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على أداء المشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر التي يديرها الشباب في مديريتي عبس وبني قيس في محافظة حجة
د. نجوى أحمد نعمان عثمان.....613
- أثر المراجعة الداخلية في تطبيق مبادئ الحوكمة - دراسة ميدانية في البنوك التجارية العاملة بالجمهورية اليمنية
د. عبدالله حسن محمد علي الريمي.....646
- أثر تطبيق إدارة الجودة الشاملة على أداء العاملين بخدمة الجمهور في وزارة الأشغال العامة والطرق في اليمن
حامد ضيف الله محمد الكرشمي.....699

مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات والبحوث الإنسانية
(EISSN): 2707-5192 ISSN: 2616-5864

العدد الرابع والعشرون
24
سبتمبر 2022

OBEN ACCESS

البعثات الفرنسية إلى الموانئ اليمنية 1709- 1736م

د. أمل عبدالمعز صالح الحميري *

amalisland@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/01/15م | تاريخ القبول: 2022/02/21م

ملخص:

يهدف البحث إلى دراسة النشاط الفرنسي في الموانئ اليمنية في النصف الأول من القرن الثامن عشر الميلادي، وتتبُّع نشاطها التجاري والسياسي في تلك المواقع التي حاولت إيجاد موطئ قدم لها في البحر الأحمر وخليج عدن والبحار العربية الجنوبية بشكل عام والموانئ والجزر اليمنية بشكل خاص، وقد تم تقسيم البحث إلى مقدمة وتمهيد وخمسة مباحث، تناول المبحث الأول: أسباب اتجاه الفرنسيين نحو موانئ جنوب الجزيرة العربية (الموانئ اليمنية)، وتطرق المبحث الثاني إلى الفرنسيين وبلاط الملك في جزيرة سقطرى، وكان موضوع المبحث الثالث الاتجاه إلى عدن بحثًا عن بلاد القهوة، واهتم المبحث الرابع بميناء المخا "مقصد الرحلة"، وجاء المبحث الخامس ليناقش الرحلة الفرنسية الثانية والإمام صاحب المواهب. وتوصل البحث إلى أن الصراع والتنافس البريطاني الفرنسي على طرق التجارة والملاحة الدولية جنوب البحر الأحمر هو المحرك الأساسي والأول لفرنسا في اتجاهها نحو الموانئ والمواقع اليمنية.

الكلمات المفتاحية : الجزر اليمنية، عدن، ميناء المخا، صاحب المواهب، تجارة البن.

* أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المساعد - قسم التاريخ - كلية التربية والعلوم التطبيقية والإنسانية/ خولان - جامعة صنعاء - الجمهورية اليمنية.

للاقتباس: الحميري، أمل عبدالمعز صالح، البعثات الفرنسية إلى الموانئ اليمنية 1709- 1736م، مجلة الآداب، كلية الآداب، جامعة ذمار، اليمن، ع24، 2022: 506 – 536.

© نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أُجريت عليه.

DOI: 10.35696/1915-000-024-011

العدد الرابع والعشرون 24
سبتمبر 2022

مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات والبحوث الإنسانية
(EISSN): 2707-5192 ISSN: 2616-5864

الآداب

OBEN ACCESS

The French Missions to the Yemeni Ports (1736 – 1709 AD)

Dr. Amal AbdulMoez Saleh Al- Hemyari*

amalisland@gmail.com

Received date: 15\01\2022	Accepted date: 21\02\2022

Abstract:

The research aims to study the French activity in the Yemeni ports in the first half of 18th century through tracing its commercial and political activity in those sites, in which France tried to find a foothold in the Red Sea, the Gulf of Aden, and the Southern Arabian seas in general, and in the Yemeni ports and islands in particular. The research has been divided into an introduction, a preamble, and five themed sections. The first section discusses the reasons of the French direction toward the ports of South Arabian Peninsula (Yemeni ports); the second section is concerned with the French people and the King's Court on the island of Socotra; the third section touches upon the French destination to Aden to discover the land of coffee; the fourth chapter focuses on Mocha port as the destination of the voyage; and the fifth section discusses the second French voyage and the Imam known as Ṣāḥib al-Mawāhib. The research concluded that the British-French conflict over international trade and navigation routes in the south of the Red Sea was the major drive underlying the French direction to Yemeni ports and lands.

Keywords: Yemeni islands, Aden, Port of Mocha, Ṣāḥib al-Mawāhib, Coffee trade.

* Assistant Professor of Modern and Contemporary History, Department of History, Faculty of Education of Applied Sciences and Humanities\ Khawlan, Sana'a University, Republic of Yemen.

Cite this article as: Al- Hemyari, Amal AbdulMoez Saleh, The French Missions to the Yemeni Ports (1736 – 1709 AD), Arts Journal, Faculty of Arts, Thamar University, Yemen, issue 24, 2022: 506 -536.

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.

المقدمة:

شهد القرن السابع عشر والثامن عشر الميلاديين صراعا وتنافس شديدين على البحر الأحمر والبحار العربية الجنوبية والمحيط الهندي؛ في محاولة للوصول إلى طرق التجارة والملاحة الدولية والسيطرة عليها. وبعد النجاح الكبير الذي حققته شركة الهند الشرقية الإنجليزية، والأرباح التي جنتها من خلال تجارتها، وحيازتها لمواقع ومستعمرات في الهند وشرق آسيا والبحار العربية الجنوبية؛ حاولت فرنسا إيجاد موطئ قدم لها في البحر الأحمر وخليج عدن والبحار العربية الجنوبية بشكل عام والموانئ اليمنية بشكل خاص، ووجدت أنه من الأهمية بمكان أن يكون لها محطات ووكالات تجارية على طول السواحل العربية الجنوبية؛ لذلك بدأت بإرسال البعثات التجارية والرحلات الفردية والجماعية.

ونظرًا لتحديد المدة الزمنية المدروسة بين عامي 1709-1736 م فإن هذه المدة من القرن الثامن عشر قليلة التناول من قبل الباحثين العرب، عدا كتب الرحلات الأجنبية، إضافة إلى دراستين مهمتين إحداهما لأحمد قايد الصايدي: "اليمن في عيون الرحالة الأجانب، ط1، الآفاق للطباعة والنشر، مركز الدراسات والبحوث اليمني 2011م. والأخرى لمحمد الشهاري: اليمن في ظل حكم الإمام المهدي المعروف بـ"صاحب المواهب" (1097- 1130هـ) / (1686- 1718م) ط1، صنعاء: مكتبة الجيل الجديد، 2012م" وقد توقفت دراسة الصايدي في العام 1710م ولم نعتمد عليها في هذه الدراسة؛ كونها نقلت تفاصيل رحلة جان دي لاروك التي اعتمدنا عليها مباشرة ، أما دراسة الشهاري فقد تناولت في فصل من فصول الدراسة مسار رحلة لاروك نحو المناطق الجبلية شمالا وصولا إلى عاصمة الحكم في سياق دراسة حكم الإمام المهدي صاحب المواهب.

وفي هذا البحث سنحاول تسليط الضوء على الرحلات الفرنسية بوجه خاص، ودراستها ومعرفة أسبابها واتجاهاتها ونتائجها السلبية والإيجابية أوائل القرن الثامن عشر الميلادي، ومحاولة معرفة الأوضاع السائدة في المواقع التي زارها الرحالة الفرنسيون مثل ميناء عدن، وميناء المخا، وجزيرة سقطرى التي شهدت أول زياره لتجار فرنسيين. كما تحاول الدراسة تسليط الضوء على التأثيرات الأجنبية -إن وجدت- والأنشطة الأخرى التي صاحبت تلك الرحلات. ومن الجدير ذكره أن

هذه الدراسة لم تقتصر على ذكر رحلة جان دي لاروك إلى ميناء المخا، فقد اهتمت بذكر تفاصيل الرحلة إلى جزيرة سقطرى والحركة التجارية فيها والرحالة الذين زاروها في تلك المدة الزمنية من القرن الثامن عشر، وهو ما يدل على أهمية المواقع اليمنية في الأهداف الأوروبية في تلك الفترة والتي أظهرت فيما بعد -مع حلول القرن التاسع عشر- تكالب الدول الاستعمارية على المواقع الاستراتيجية المهمة في البحر الأحمر وخليج عدن؛ ما يؤكد أن تلك الرحلات لم تكن رحلات لهواة ومستكشفين، وإنما كانت رحلات مدفوعة من قبل جهات رسمية لمسح مناطق ذات أهمية لطرق التجارة والملاحة الدولية.

وانطلاقا من ذلك فقد تم تقسيم البحث إلى مقدمة وتمهيد وخمسة مباحث، تناول المبحث الأول: أسباب اتجاه الفرنسيين نحو موانئ جنوب الجزيرة العربية (الموانئ اليمنية)، وتطرق المبحث الثاني إلى الفرنسيين وبلاط الملك في جزيرة سقطرى، وكان موضوع المبحث الثالث الاتجاه إلى عدن بحثًا عن بلاد القهوة، واهتم المبحث الرابع بميناء المخا "مقصد الرحلة"، وجاء المبحث الخامس ليناقش الرحلة الفرنسية الثانية والإمام صاحب المواهب.

أما منهج هذه الدراسة فقد اتبعت منهج البحث التاريخي الوصفي والتحليلي القائم على مصادر من وثائق ومراجع عربية وفرنسية.

التمهيد:

الفرنسيون ورحلة الاكتشاف إلى الشرق:

يعد البحر الأحمر والمحيط الهندي المسرح الجغرافي الأعظم للقوى الأجنبية المتصارعة خلال القرون الستة المنصرمة، وقد شهد باكورة الأنشطة الأوروبية أوائل العصور الحديثة.

كانت تلك الأنشطة هي حصاد الاكتشافات الجغرافية أوائل القرن الثالث عشر الميلادي، التي توالت بعد ذلك التاريخ وتنوعت وتطورت من مسمى اكتشاف جغرافي لطرق المواصلات العالمية وبواسطة شركات الهند الشرقية إلى مسمى مستعمرات أوروبية تربعت في مساحات شاسعة من بلاد الشرق والهند.

ووفرت لهم طرق المواصلات العالمية المكتشفة الكثير من الوقت والجهد والمال للوصول إلى مواطن السلع العالمية آنذاك، بعد ذلك تحول الاكتشاف إلى هوس في الاستحواذ على مواطن مصادر السلع وطرق مواصلاتها، وكان البرتغاليون أول من اكتشف تلك الطرق ولحقهم الهولنديون، الذي انصب اهتمامهم على إقامة الوكالات التجارية في موانئ الشرق عامة وجنوب الجزيرة العربية خاصة. ومن ثم ظهرت الإمبراطورية البريطانية لتستحوذ على أغلب تلك الطرق والمستعمرات.

كان على فرنسا وهي تشاهد كل هذه الإنجازات البريطانية أن تقف بموقف الند والمنافس إلا أنها تأخرت -لعدة أسباب- رغم امتلاكها للإمكانيات الكبيرة لجعلها أكبر قوة استعمارية من حيث المساحة وعدد السكان، ومن بين تلك الأسباب: أن فرنسا ظلت توجه جل اهتمامها إلى القارة الأوروبية، وللاستعمار في أمريكا[1].

مع أن أول رحلة استكشافية إلى الشرق كانت في العام 1503م في زمن لويس الثاني عشر إلا أنهم اصطدموا بالمنافسة البرتغالية وهي في أوج قوتها[2].

وقد سهّل على الفرنسيين الاتجاه نحو الشرق وموانئه الامتيازات التجارية التي منحتها الدولة العثمانية في عهد السلطان سليمان القانوني عام 1535م في عهد الملك فرانسوا الأول، وقد ضمنت لهم تلك الامتيازات الكثير من الحقوق، وأصبحت فرنسا الدولة الأوروبية الأولى في البلاط العثماني التي لها حق حماية الرعايا الكاثوليك داخل الإمبراطورية العثمانية[3]، كان هذا أول تصريح استطاع به الفرنسيون الدخول في التجارة مع الشرق وبكل حرية وفق امتيازات خاصة، مع العلم أن تلك الامتيازات لم تمنحها الدولة العثمانية لأسباب تجارية ودينية فقط، ولم تكن لصالح فرنسا وحدها، فقد رأت الدولة العثمانية أن تقوية الصلة بفرنسا في تلك الفترة سيترتب عليه المزيد من التأثير في شؤون أوروبا الغربية، ومحاولة ضم فرنسا إلى حلفها، وحثها على عدم الاشتراك في العمليات البحرية التي كانت تقوم بها الدول المسيحية بزعامة شارلز الخامس ضد الدولة العثمانية في البحر المتوسط[4].

عمل الفرنسيون بعد تلك المعاهدة على تأسيس شركة الهند الشرقية الفرنسية على غرار شركات الهند الشرقية الإنجليزية والهولندية، وتأسست تلك الشركة عام 1601م مع العلم أن

سياسة هذه الشركة كان يوجهها وزير المالية الفرنسي كولبير Colbert الذي كان يرغب في تعزيز التجارة الفرنسية في الشرق[5].

وتجدر الإشارة إلى أن أول وكالة تجارة فرنسية في الشرق كانت في بندر عباس[6]، في العام 1664م، وقد كرسوا الكثير من جهدهم في سبيل الحصول على امتيازات تجارية فيها[7]، محاولين بذلك إيجاد موطئ قدم في الخليج العربي قبل الاتجاه جنوبًا إلى موانئ جنوب الجزيرة العربية.

ومن الجدير بالذكر أن شركة الهند الشرقية الفرنسية قد مرت بعدة مراحل حتى حصلت على الاسم المتعارف عليه كباقي الشركات الأوروبية فبدأت بـ"شركة الشرق" ومن ثم ظهرت باسم "الشركة الدائمة" لجزر الهند، وعندما تولى جوزيف دوبليكس الذي يوجه المصالح الفرنسية، طوَّر التجارة الفرنسية في البنغال وأقام علاقات تجارية مع الصين، وجدة، والمخا[8].

المبحث الأول: أسباب اتجاه الفرنسيين نحو موانئ جنوب الجزيرة العربية (الموانئ اليمنية)

يتبادر إلى الأذهان السؤال الدائم عن أسباب صراع القوى الأوروبية على طرق التجارة وموانئ البحر الأحمر وجنوب الجزيرة العربية، ومن خلال المقدمة السابقة، فقد لاحظنا أن أسباب ذلك السباق والتنافس هو الطرق التجارية والتجارة والسلع الشرقية التي كان لها رواج كبير في أوروبا لدرجة أنها كانت السبب الأول في قيام نهضة صناعية عظيمة، ازدهرت على إثرها أوروبا قرونًا عدة بفضل إيرادات تلك التجارة من التوابل والبهار، لكن كان هذا بشكل عام، أما السؤال الذي يتحتم علينا الإجابة عنه فهو: لماذا اتجهت إلى الموانئ اليمنية تحديدًا في أوائل القرن الثامن عشر؟

بالنظر في أدبيات المؤرخين اليمنيين والأجانب وكتب الرحالة، فإن القرنين السابع عشر والثامن عشر الميلاديين هما قرنا تجارة البن اليمني بامتياز، فقد نالت هذه السلعة شهرة عالمية واسعة ونال التجار العرب والأتراك ومن ثم الإنجليز نصيب الأسد من كمية البن المستورد، حيث تمكنت شركة الهند الشرقية الإنجليزية من فتح مقر لها في ميناء المخا[9] في العام 1618م[10]، ولحقهم الهولنديون الذين قاموا في النصف الأول من القرن السابع عشر بزيارة الموانئ اليمنية، ومحاولة تأسيس وكالات تجارية فيها، وكان أهم تلك المحاولات في ميناء المخا بعد عدة زيارات منذ العام 1614م، وعام 1616م، بقيادة الكابتن فان دي بروك، حيث لم يسمح لهم بتأسيس وكالة تجارية إلا

بعد الحصول على فرمان من الوالي العثماني، ورغم كل المحاولات فإنه لم يسمح له إلا بالتجارة في الميناء فقط ولم يسمح للهولنديين بتأسيس وكالة تجارة إلا في الرحلة الثالثة للكابتن بروك في العام 1620م بعد رحلة استكشافية قبلها بعامين إلى ميناء المخا بقيادة الرحالة فان دي بروك[11].

كان على فرنسا وهي تشاهد البواخر الإنجليزية والهولندية تمخر عباب المحيطات محملة بهذه السلعة التي لقيت رواجًا وإقبالًا كبيرين في أسواق أوروبا - أن تشحذ كل إمكانياتها وتشارك في هذ الثورة التجارية الآتية من الشرق، وبالفعل لم تحل بدايات القرن الثامن عشر الميلادي حتى تمكنت فرنسا من المشاركة في تجارة البن اليمني، حيث وصلت أول بعثة تجارية فرنسية إلى اليمن في يناير من عام 1709م؛ من أجل شراء البن، كما جاء ذلك في كتاب جان دي لاروك الذي وثق أول رحلة فرنسية إلى اليمن.

فبعد أن تعرضت شركة الهند الشرقية الفرنسية للإفلاس بداية عام 1706سمحت لتجار لديهم مؤسسة خاصة بالتدخل والاستفادة من هذه التجارة فوافق رؤساء الشركة التي كانت تضمنها الحكومة الفرنسية في نوفمبر من عام 1707م على توقيع اتفاقية تسمح من خلالها للسيد مارتان دي لاشابيل من ميناء سان مالو بالقيام برحلة إلى الخليج العربي والبحر الأحمر لشحن القهوة والبضائع الأخرى[12].

وبهذا تكون تجارة البن اليمني هي السبب الرئيس لتوجه الفرنسيين إلى موانئ اليمن في القرن الثامن عشر إضافة إلى أن الفرنسيين قد حققوا هدفين من خلال دخولهم البحر الأحمر، هما:

أولًا: إنشاء علاقات تجارية مباشرة بين فرنسا وشبه جزيرة العرب بشكل عام واليمن بشكل خاص، فقد تم تصدير البن من خلال فرنسا عبر طريق رأس الرجاء الصالح مباشرة إلى أوروبا.

ثانيا: تمكن تجار شركة سان مالو الفرنسية من شراء كميات ضخمة من القهوة في رحلاتهم، فقد اشتروا في الرحلة الأولى أكثر من نصف مليون كيلو من البن من سوق بيت الفقيه[13]، بل تجاوزوا التجار الهولنديين في رحلتهم الثانية التي بلغ مقدار ما اشتروه فيها ما يقارب المليون كيلو من البن الذي تم شحنه في سفن فرنسية غادرت ميناء المخا عام 1712م[14].

وقد وصف لاروك تلك الرحلة بدقة عالية رغم أنه لم يكن أحد أفرادها ولكنه استند على وثائقها ومراسلات القباطنة والتجار والحكومة الفرنسية، وقبل أن ندخل في تفاصيل تجارة الفرنسيين في ميناء المخا لا بد من الإشارة إلى المواقع اليمنية التي مرت خلالها الرحلة الفرنسية.

المبحث الثاني: الفرنسيون وبلاط الملك في جزيرة سقطرى

قبل وصول البعثة الفرنسية إلى ميناء المخا توقفت البعثة في جزيرة سقطرى[15] ووصلتها في الثامن والعشرين من نوفمبر من عام 1708م. وبعد أن حطت السفينتان (دي ليجانت وكيوريوس Diligent -Lecurieux) رحالهما على مرسى الجزيرة، فوجئ البحارة وطاقم الرحلة بالرياح الموسمية التي تسببت في سقوط وانقلاب القوارب، وقد كان من ضمن خطة الفريق الذهاب إلى المدينة الرئيسية ومقابلة الحاكم، عندها صدرت الأوامر من القبطان دي مارفيل "De Marveile" بضرورة تجهيز وتسليح زورق صغير وتزويده بالمؤونة لاكتشاف الجزيرة والدوران حولها[16].

كان اللقاء بالحاكم في المدينة التي تبعد 7 فراسخ عن المكان الذي رست فيه المراكب، وقبل مقابلته استقبلهم شيخ يستطيع تحدث البرتغالية بطلاقة وتم الاتفاق على موعد لمقابلة الحاكم في اليوم التالي[17].

إن التفاصيل الدقيقة التي أوردها الكاتب عن الجزيرة وطريقة الاستقبال والبرتوكولات الخاصة بهم جعلتنا نستخلص عدة إشارات عن الجزيرة والخصوصية الاجتماعية والاقتصادية في أوائل القرن الثامن عشر وأهم تلك الإشارات:

- تتمتع الجزيرة بعادات وتقاليد خاصة تعد مزيجا بين الخصوصية العربية والإفريقية والآسيوية.

- تحدث الشيخ السقطري بالبرتغالية بطلاقة دليل كبير على طول المدة التي مكث فيها البرتغاليون في الجزيرة أثناء احتلالهم لها في العام 1507م خلال رحلة الاكتشاف والتجارة نحو الشرق ومدى التأثير البرتغالي.

- تواضع بلاط الحاكم وتنوع عرش الحاكم في السجاد وطريقة الترتيب والمفارش والملابس المزركشة تعطي إيحاء بمدى تأثير الثقافات وتلاقحها في تلك الجزيرة من عربية وفارسية وإفريقية

وآسيوية، بل تلقي الضوء على مدى أهميتها كمحطة ترانزيت لكل سفن شركات الهند الشرقية الأوروبية والتي أطلق عليها ريتشارد هول مجازا في كتابه في تلك الفترة "امبراطوريات الرياح الموسمية " ومدى تسابقها على الشرق وتوابله ومنتجاته.

- من خلال حديث قبطان الرحلة في رسائله تبين أن الحاكم قد وثق به وأطلعه على بعض الرسائل المحتفظ بها لإنجليز وهولنديين وبرتغال، ومن بينها رسالة لقائد فرنسي زار الجزيرة قبلهم يدعى لوباهي[18]، وكانت كلها تثني على هذا الحاكم ونزاهته في مد يد العون للغرباء، وطلب منه كتابة رسالة مشابهة، ولعل ذلك إجراء قد حبذه الحاكم لكثرة زوار الجزيرة من الأجانب والأوروبيين.

-توثقت العلاقات بين الحاكم وقبطان الرحلة حيث كان الأخير ممتنا لتصرف حاكم الجزيرة والهدايا التي حمّلها إياهم عند مغادرة الجزيرة مما اضطره للعودة لزيارته وإهدائه بعض الهدايا كالأقمشة وأسلحة البارود[19].

- اشترى قبطان الرحلة كمية كبيرة من الصبر السقطري الذي تشتهر الجزيرة بزراعته ويعد الأفضل على مستوى شبه الجزيرة العربية. وقد شرح له كيفية حفظه للمتاجرة به[20] ودفع ثمن القنطار الواحد من الصبر السقطري ثمانية قروش بالعملة المكسيكية التي تعد لها قيمة في كثير من المناطق، وذلك بعد أن حذر التجار العرب من التعامل بها إثر تعرضه لخداع أحد التجار اليهود البرتغاليين[21].

- تبين أن بلاط الحاكم كان أيضًا سوقًا مركزيًا للتجارة، بل كان يومها مكتظًا بالتجار الذين حملوا سلعا متنوعة، ومن ضمن السلع التي كان يخرج التجار محملين بها: البخور، وفرو الزباد، ودم التنين (مسحوق أشجار دم الأخوين)[22]، والصبر السقطري، وهكذا غادر الطاقم سقطرى سعداء متجهين نحو مدينة تماريدو[23] للإبحار منها إلى عدن على أمل العودة ثانية إلى هذه البلاد والحاكم المضياف.

المبحث الثالث: الاتجاه إلى عدن بحثًا عن بلاد القهوة

غادر طاقم الرحلة سقطرى متجهين إلى عدن، غير أن بعضهم أشار عليهم بالاتجاه غربًا والإبحار نحو ساحل الصومال وبلاد إثيوبيا، (يقصد بها القرن الإفريقي وبلاد الحبشة) وهناك أبحروا

على طول الساحل لمدة ستة أيام محاولين الدخول معهم في علاقات تجارية، كما حصل مع سكان جزيرة سقطرى، إلا أنهم تعرضوا لاستقبال سيئ للغاية، وتعرض طاقم الرحلة لكمين فقدوا على إثره خمسة أفراد من بحارتهم[24].

كان على طاقم الرحلة أن يتوجه إلى بلاد عرب القهوة "عدن" حسب وصية ربابنة الجونس الذين قابلهم في مرفأ (تماريدا) السقطري، فهم متواجدون بكثره في عدن والمخا، وسيحظون باستقبال جيد[25]، كانت عدن كما وصف لهم الربابنة بالفعل، فقد استقبلوهم استقبال الضيوف الدبلوماسيين ونالت عدن من خلال كتاب لاروك وطاقم الرحلة وصفًا جيدًا، على الرغم من أن ميناء عدن في أواخر القرن السابع عشر قد مر بظروف قاهرة أخمدت النشاط التجاري فيه، وازدهر خلالها ميناء المخا على حساب ميناء عدن، ذكر (جون جوردين) قبطان سفينة إنجليزية زارت ميناء عدن في العام 1609م قائلًا: "إنها ليست سوى مدينة مزعجة لا يرتاح لسكناها، وليس بها مياه عذبة، ومنازلها مهدمة"[26]، أما دي مارفيل وطاقمه فقد انبهروا بكبر المدينة وبيوتها الجميلة ومسابحها وحماماتها المبلطة ذات القباب المزخرفة ومناظرها البديعة التي تطل على أحواض السباحة، والقهوة السلطانية التي كانت تُقدم مشروبَ ضيافةٍ مميزًا.

بعد أن تلقى طاقم الرحلة العديد من الهدايا وحظي باسقبال جيد من حاكم الجزيرة، فقد قاموا بإهداء الحاكم هدية مكونة من عدة شراشف قرمزية اللون وبندقيتين عربونًا لتأسيس علاقات مستقبلية بينهما[27]. ومن الجدير ذكره أن فئة من السكان في عدن والمخا تردد ذكرها في كتب الرحالة الأجانب وكوّنوا مكوّنًا مهمًا بين السكان الأصليين، ألا وهم البانيان[28]، وقد تواجدوا بكثرة في أسواق عدن، ويعدون حسب وصف لاروك سماسرة العربية السعيدة، كونهم يقومون بعرض خدماتهم على أي وافد إلى عدن بحثًا عن التجارة والأسواق التجارية، ويطلبون معاينة بضائعهم[29] وخلال تواجدهم القصير في عدن ذاعت شهرة طبيب فرنسي يدعى لالامباردير الذي استطاع تطبيب الحاكم من مرض ألمَّ به ما جعل الحاكم ممتنا جدًا لهم من هذا الموقف.

وقد حصلوا بعدها على رسالة من حاكم عدن إلى حاكم المخا لتسهيل مهامهم التجارية وهو ما كانوا يودون الحصول عليه، ورحلوا في السابع والعشرين من شهر ديسمبر متوجهين إلى المخا.

المبحث الرابع: ميناء المخا "مقصد الرحلة"

كانت الرحلة الطويلة التي قطعها الرحالة الفرنسيون إلى ميناء المخا محفوفة بالمخاطر، إلا أن هدفهم كان أقوى من أي صعوبة قد تواجههم على طول سواحل البحر الأحمر، فبعد اجتيازهم لتاجورا[30] وصلوا مضيق باب المندب ودخلوا جزيرة ميون (بريم)[31] ولكن الكاتب يطلق عليها جزيرة باب المندب وهي تقسم المضيق إلى قسمين كونها تقع في المنتصف -مع التحفظ على بعض الأخطاء التي وقع فيها الكاتب، تحديدًا اسم الجزيرة وسبب تسمية باب المندب[32] بهذا الاسم-. كان طاقم الرحلة سعيدًا بمعرفته أنه من هذا المكان تحديدًا سيكون بإمكانهم إرسال من يسأل عن المخا وسيكون بإستطاعة المراكب العربية والهندية الخروج بأمان لخلوه من القراصنة، وفي اليوم التالي أبحروا نحو ميناء المخا الذي يبعد عن المضيق مسافة عشرين ميلا[33].

كانت مدينة وميناء المخا في تلك الفترة تشهد أزهى عصورها التاريخية والتجارية، فقد نالت الكثير من الأوصاف الجميلة في كتب الرحالة الإنجليز والهولنديين، أما لاروك فقد قال: "شاهدنا المدينة في مظهرها الجميل وذلك بسبب أبراجها العالية وجوامعها البيضاء بكاملها من الخارج [...] والعديد من أشجار النخيل التي كانت تبدو كأنها تمتد من ساحل البحر إلى المدينة وضاحيتها أيضا؛ فسررنا جدًا من المنظر، خصوصا أن المخا هي المقصد من الرحلة الذي من أجله غادرنا أوروبا وغامرنا في البحار مدة تضاهي التسعة أشهر"[34]، وقد استقبلهم رجل هولندي بِزِيٍّ تركي، وآخر من البانيان يجيد البرتغالية، وآمير البحر، وبعد أن سلم مارفيل رسالته ورسالة أمير عدن لأمير البحر استلموا رسالة من حاكم ميناء المخا "صالح بن علي الحريبي"[35] وقد رحب بهم ترحيبا خاصا؛ كونهم أول فرنسيين يدخلون ميناء المخا، وفي اليوم التالي استُقبلوا استقبالا ملكيا (لشركة الهند الشرقية الفرنسية) باثني عشر حصانا مزينة بأجمل زينة، وما يقارب مائتي جندي وعلى رأسهم الطبالون[36]، وعند مقابلة الحاكم شرح دي مارفيل أن الشركة الملكية تتشرف بأن تأتي لأول مرة لتعاطي التجارة مع مملكة اليمن، وقد أسفرت تلك اللقاءات عن إبرام اتفاقية بين حاكم المخا وقباطنة البواخر الفرنسية في 16 كانون الثاني يناير 1709م، هذا نصها:

" بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

الحمد لله الذي جعل فاتحة خطابه للناس بحمده هاديا لهم أن يدخلوا من باب الحمد هذا قبل الشروع بأي عمل يعملونه، وشكرا له على عظيم فضله، تبارك اسمه، وعلى صدق وعوده وسمو كلامه، والصلاة والسلام على الأنبياء الذين أقاموا الميثاق حين هدوا أمته إلى الصراط المستقيم، أما بعد،

فإننا نعلن أنه في عام 1120 تحت حكم سيدنا أمير المؤمنين وسيد المسلمين (أي إمام دين الله رب العالمين) المهدي لدين الله رب العالمين، حفظه الله، وصل إلى هذا الميناء المزدهر بحسن قيادة فخامته، ثلاث سفن تابعة للإمبراطورية الفرنسية، حسب تصريح قباطنة تلك السفن المشاهير. وطلب منا هؤلاء أن نوجه لهم كتابا يبقى بين أيديهم يشهد أنهم قد نالوا منا الثقة، ومن جهتهم يتعهدون باحترام الشروط المفروضة عليهم فيه.

أولًا: يحق لهم ممارسة دينهم الذي يعتقدون به في الحياة وحتى الممات. وذلك ما لا يمكن رفضه كما هو العرف هنا.

ثانيًا: يحق لزوارقهم أن ترسو أو تبحر من شروق الشمس إلى غروبها إلا أنه لا يحق لرجالهم قضاء الليل إلا في البواخر، كما يحق لرجالهم النزول من السفن والصعود إليها ماعدا في أوقات المد الكبرى التي تمنعهم عن العمل ولا يحق لهم النزول إلا بعد الاستئذان.

ثالثًا: يحق لهم أن يرفعوا رايتهم على البيت الذي ينزلون فيه.

رابعًا: فيما يتعلق بالبضائع التي ينزلونها، عليهم أن يضعوها عند باب الصرفة إلى أن يتم إعلام الكتاب، ومن باب الصرفة يمكن نقلها إلى بيوتهم، ويتم فتحها حسب ما هي العادة بالنسبة للأجانب.

خامسًا: أما فيما يخص الجمارك فيجب دفع ثلاثة في المائة ولا تدفع الجمارك إلا على البضائع التي يتم بيعها ولا يفترض على البضائع الواردة من عين المال.

سادسًا: إذا احتاجوا إلى زوارق (زوارق الحكومة سعتها 14 برميلا) من بيت المال، يدفعون مقابل الإرساء قرشين ومقابل الإبحار قرشين أيضا. ومقابل الزوارق الصغيرة (وتبلغ سعتها 7 براميل) قرشا واحدًا.

سابعًا: وعندما يطأون اليابسة يجب على كل فرد أن يدفع ما هو مفروض على أمثاله كما ذكرنا سابقا.

ثامنًا: إذا حصل أن أحد سكان المخا شتم أحد هؤلاء الرجال فإن علينا نحن أن نعاقبه حسب القانون.

تاسعًا: تسجل البضائع على حساب السمسار إذا تم بيعها بحضوره وبعلم منه، وعلينا نحن أن نحاكم الذين يتمردون عليهم أو الذين يعلنون إفلاسهم أو يهربون منهم جزءًا من البضائع التي قد يبيعونها بأنفسهم دون وسيط.

عاشرًا: ونظرًا لكون أصحاب هذه السفن الثلاث الذين قد جاؤوا مباشرة من بلادهم، وهم بالتحديد القبطان السيد دي لامرفيل، والقبطان السيد دي شامبلوريه لوبرون ينزلون ضيوفا في أرض أمير المؤمنين وزعيم المسلمين، خليفة سيد الأنبياء (أي نائب أو ممثل نبيهم محمد دينًا ودنيا)، المهدي لدين الله رب العالمين حفظه الله، وأنهم توسلوا إلينا ببعض التكريم الذي يشرفهم، فإننا نهبهم ربع الجمرك المتوجب على البضائع المحملة على سفنهم والتي ينزلون بها إبان هذه السنة فقط، في حين تم تحرير هذا الكتاب صرحوا لنا أنهم أخبروا رجال بلادهم بأنهم حصلوا على العفو لهذه السنة من جمارك البضائع النازلة من السفن أو الصاعدة إليها خلال هذه السنة فقط؛ باعتبارهم ضيوفا على الملك، وبشرط أن يتجنبوا التعدي على أية سفينة ترسو في هذا الميناء السعيد حليفة كانت أم عدوة، وألا يهاجموا الجماعات التي اعتادت أن ترفع رايتها على بيوتها وألا يرتكب رجالهم أية إهانة تجاه مدير مصلحة البحر في الداكي، وفي موقع تحضير مياه الدواكي الأخرى. أول من يصل يبدأ بتحضير الماء طبعًا بواسطة أداة التقطير. ولا شك أن القاعدة في ما يخص هذه الأمور معروفة.

كما وعليهم محاكمة كلٍّ من رجالهم الذين يشتمون شخصًا ما وإذا صادف أن التقت سفنهم في مرسى المخا بسفن تابعة لدول أخرى فلا يحق لأحد أن يشتم الآخر، علما بأن المرسى مكان مقدس في أمان الله وأمير المؤمنين حفظه الله، ولهذا السبب يجب عليهم أن يمتنعوا عن ذلك مما يزيدهم شرفًا، وأخيرًا حين يغادرون يجب عليهم أن يرفعوا الرايات ترفرف مع رنين الأبواق، وأن يسمعوا دوي الأسلحة كما جرت العادة لدى سائر الأمم. وإذا هرب أحد رجالهم إلى البر نرده لهم، وإذا أراد أحدهم

أن ينقلب عن دينه فلن نستقبله عندنا، ما لم يحصل على موافقة من القباطنة، أما إذا شاء أحد المسلمين أن يعمل على سفنهم فعليهم أن يرجعوه بكل أمان.

تحريرًا في 30 ذي القعدة من هجرة النبي ﷺ، الموافق 16 كانون الثاني يناير 1709م.....".

"نحن مدير الشركة الملكية الفرنسية، نعد السيد الشيخ صالح الحريبي حاكم مدينة المخا هذه بأن سفننا الثلاث الراسية هنا لن تقوم بشتم أو إهانة كل الذين هم أصدقاء هذا البحر الذي نعتبره حليفًا لنا وصديقًا أمينًا يلزمنا أن ندافع عنه، كما يلتزم هو بالدفاع عنا في أي من الأحوال، تحريرًا مع ختمنا وختم شاراتنا - المخا في 16 كانون الثاني (جانفييه) 1709م"[37].

من الملاحظ أن تلك المعاهدة اتسمت بنوع من المرونة الكبيرة من جانب حاكم المخا وتعامله التجاري الراقي والمستمد من الدين الإسلامي الحنيف، فعلاوة على السماح لهم بإقامة الوكالة التجارية فقد منحهم الحق في ممارسة شعائرهم الدينية بكل حرية ورفع علمهم على وكالتهم التجارية[38] ولأجل شراء القهوة كان عليهم التوجه إلى بيت الفقيه[39] والتي كانت تعد أهم مركز تجاري للبن، ليس في اليمن فحسب، بل في العالم كله[40]، ويعد سوق بيت الفقيه السوق الرسمي للقهوة، والذي يُفتح طيلة أيام الأسبوع عدا يوم الجمعة.

وقد اعتاد الفلاحون الذهاب إليها بمحصول القهوة في أكياس من الحصير، تحملها الجمال لبيعها هناك وكان على التجار الاستعانة بالبانيان، وكان دورهم كدور اليهود في تركيا، والسماسرة في أوروبا كما أسلفنا، ويقوم بجمع ضرائب القهوة ضباط الجمارك، وتدفع القيمة نقدا بعملة القروش المكسيكية[41].

كان العديد من التجار من الحجاز ومصر وتركيا وسوريا والمغرب يقيمون في بيت الفقيه بصورة دائمة طوال فترة موسم بيع البن، حتى يتمكنوا من الحصول على الكميات التي يريدونها، وكان لكل شركة مندوبها المقيم، وبالنسبة للفرنسيين فقد أقام بصفة دائمة السيد دي شامبلوريه الذي جاء مع التجار الفرنسيين[42].

المبحث الخامس: الرحلة الفرنسية الثانية والإمام صاحب المواهب

مهدت الرحلة الفرنسية الأولى لرحلة ثانية في العام 1711م، بل لعدة رحلات متتالية كانت كفيلة بمعرفة مدى نجاح الرحلة الأولى، ثم توالت البعثات الفرنسية إلى الموانئ اليمنية وبالذات إلى ميناء المخا في الأعوام 1711، 1712، 1713، 1714، 1737م[43]، وكانت رحلة عام 1711م تابعة

لشركة المفاوضين في سان مالو، هدفها الأساسي تجارة القهوة مع العربية السعيدة، وغادرت البعثة بمركبي "السلام " "والسريع" وتحت إمرة السيدين (دي لالا ند) و(دي بيزلين).

وعند وصول البعثة إلى الميناء وجدوا أن حاكمها هذه المرة هو نفسه حاكم عدن الذي التقوه في عدن عام 1709م، فقد أخذ مكان أخيه " الشيخ صالح الحريبي"، وقد استطاع الفرنسيون هذه المرة الدخول إلى قلب اليمن وجبالها، وذلك بعد أن علم الإمام المهدي الملقب "بصاحب المواهب"[44] أن بين أفراد هذه البعثة طبيبا ماهرا، فقام باستدعائه بسبب ألم في إحدى أذنيه[45]، وذهب وفد مكون من 200 رجل يرأسهم دولاجر لوربيير في الرابع عشر من فبراير عام 1712م، متجهين إلى حيث يقيم ملك اليمن واصطحبوا معهم بعض الهدايا، منها مرآة جميلة ارتفاعها من 5 إلى 6 أقدام وزوج من المسدسات، وبعض الأقمشة ليهدوها للملك[46]. وقد سار ذلك الوفد بحسب لاروك عبر جبلة[47] ويريم[48] وذمار[49]، حتى وصل إلى المواهب[50].

وصل الوفد في الثاني والعشرين من فبراير من نفس العام واستقبلهم الإمام استقبالًا جيدًا، وتجدر الإشارة إلى أن الطبيب الجراح الذي تولى معالجة الإمام هو باربييه جراح السفين ديليجنت في البعثة الأولى. وقد ظل الوفد في المواهب 3 أسابيع حتى شفي الإمام[51]، كانت تلك الزيارة وبراعة الطبيب في شفاء آلام الإمام كفيلة بمنح انطباع جيد لدى الإمام تجاه الفرنسيين، الذي ما لبث أن أحاطهم بعنايته ورعايته التي ظهرت نتائجها في الامتيازات التي منحها لهم في تجارة البن.

تجدر الإشارة إلى أنه أثناء تواجد الوفد الفرنسي في المواهب، وصل إلى بلاط الحاكم سفير تركي قادم من إستانبول وموفد من الصدر الأعظم[52] إلى ملك اليمن. كانت زيارته هذه مهمتها –ظاهريًا- تدعيم أواصر الصداقة والعلاقات الودية بين البلدين، أما في واقع الأمر فإن تواجد البعثة الفرنسية في ميناء المخا ومن ثم مقابلتهم لإمام اليمن في عاصمة حكمه قد أثار الريبة والشك بين رجالات الدولة العثمانية والصدر الأعظم؛ نظرًا لأهمية تجارة البن اليمني التي أخذت في الانتشار، وخشى العثمانيون من ارتفاع أسعار القهوة في مصر وكل ممالك الدولة العثمانية[53].

وأن وجود الأوروبيين على ساحل البحر الأحمر وموانئ اليمن أصبح لافتًا للنظر بشكل كبير ويثير المخاوف من زيادة التجارة المباشرة بين العرب والأوروبيين والتي ستتأثر بلا شك بها الدخول

السلطانية، لذا طلب منه قطع التجارة المباشرة مع الأوروبيين وتصدير البن لمصر[54] فقط، وكان من البديهي أن الإمام لم يستجب لهذه التهديدات.

فقد أقام حفلًا كبيرا لتوديع الوفد الفرنسي، وحملهم هدايا قيمة وأعطى كل واحد منهم عباءة مطرزة بالذهب والفضة، وفرسا مطهمة، كما اقترح أن تكون من ضمن الهدايا تحميل 500 بالة[55] من البن لإمبراطور فرنسا، ومن الغريب أنهم اعتذروا عن أخذ هذه الهدية المهمة؛ بحجة عدم تحمل سفنهم الصغيرة لهذه الكمية[56].

وقد كان لهذه البعثة نتائج كبيرة لصالح البعثة والحكومة الفرنسية، وميناء المخا أيضا، فقد ازدهر الميناء وازدهرت موارده وانعكس ذلك على المشهد السياسي، واستقرار الاوضاع الداخلية وتطور الحركة التجارية لليمن في شرق إفريقيا وسواحل البحر الأحمر، وذلك لعدة أسباب أهمها:

- دعم حاكم المخا الشيخ صالح الحريبي للإمام المهدي أحمد بن الحسن منذ أن كان أميرًا في جبل الصلو شرق مدينة تعز، وزاد ذلك الدعم بعد أن تولى الحريبي إدارة ميناء المخا وأصبح أهم أعوانه.

- أصبح ميناء المخا مركزا تجاريا وعسكريا وإداريا، وتمكن الحريبي من بناء قوة بحرية، وتمكن من تأمين الميناء وجنوب البحر الأحمر بفضل إيرادات الميناء والتسابق الأوروبي على المحصول وتوقيع اتفاقيات صداقة وتجارة مع الشركات الأوروبية[57].

- بالنسبة للفرنسيين فقد فتحت لهم هذه المعاهدة آفاقا واسعة للتجارة مع دول جنوب البحر الأحمر ومنافسة بريطانيا، وسعت بكل قدراتها إلى امتلاك طريق بحري ومواقع تنافس به بريطانيا التي احتكرت تجارة الهند وطريقها البحري لعقود عدة[58].

قصف ميناء المخا 1736م 1149هـ وتغير مسار العلاقات:

لم تستمر العلاقات اليمنية الفرنسية على وتيرتها السابقة، فقد ساءت في مطلع العام 1736م بسبب الخلاف بين الوكالة التجارية الفرنسية وحاكم المخا في تلك الفترة (الفقيه أحمد الخزندار)[59]، بسبب عدم اعتماد حاكم الميناء اتفاقية المخا الموقعة في 1709م التي وصلت فيها

نسبة التخفيضات إلى 3% وكذلك رفض حاكم المخا دفع الدين الذي بلغ حسب بعض المصادر الأجنبية 82 ألف دولار[60].

أما الفرنسيون فقد أصروا على عدم إنزال البضائع إلى الميناء إلا بعد دفع الدين وتخفيض الضرائب، عندها قام حاكم المخا بتجهيز 20.000 من الجنود والفرسان اليمنيين وأمرهم بإطلاق النيران على السفن الفرنسية التي كانت تقل 1800 من الجنود الهنود[61]، كان ذلك التصرف كفيلًا بجعل الفرنسيين يوجهون بوارجهم الحربية في 2فبراير1737م، ويقومون بقصف مدينة المخا والميناء؛ مما ألحق بها أضرارًا كبيرة وسبب ذعرا كبيرا بين سكان المدينة، وعلى إثر ذلك أرغم الفرنسيون المسؤول المالي بعد احتجازه ضمن الإقامة الجبرية- للضغط على الخزندار والإمام المنصور- على توقيع اتفاقية بشروط جديدة وأرغمهم على الموافقة على عدد من الشروط أهمها:

- يجب على الإمام المنصور حسين بن القاسم دفع كل تكاليف الحملة الفرنسية منذ مغادرتها الهند.

- أن يعيد حاكم المخا المبالغ التي أخذها من الفرنسيين ما فوق 2.5% من رسوم الجمارك المفروضة على بضائع الشركة.

- أن يعيد كل المبالغ التي سلبها من المندوبين.

- على سلطان المدينة تزويد معسكر الفرنسيين كل يوم بالماء والطعام.

- يوكل أحد مندوبي الإمام بمنح الفرنسيين امتيازاتهم السابقة ويبرم اتفاقًا قويًا دائمًا.

وقد تم التصديق عليها رسميًا من قبل الإمام المنصور الحسين[62].

كان لهذه الاتفاقية آثار سلبية انعكست على حاكم المخا الذي ثار عليه الإمام وأمر بعزله ومصادرة قصره في صنعاء؛ وذلك بعد أن خفضت قيمة الضرائب من نسبة 3% إلى 2.5%[63].

من الملاحظ أنه وبالرغم من كثرة الخلافات التي كانت تحدث بين حاكم المخا والفرنسيين فإن تلك الفترة شهدت أوج ازدهار الميناء، وتتابع الرحلات الفرنسية إلى اليمن، ما يثبت أن سمعة تجارة القهوة اليمنية في النصف الأول من القرن الثامن عشر قد بلغت كل أوروبا، وتسابقت بل تصارعت القوى الأوروبية على المنتج وطرق الحصول عليه، فقبل أن يقوم الفرنسيون بقصف ميناء المخا

سجلت لنا الأدبيات الأوروبية وصول رحلة فرنسية جديدة إلى جزيرة سقطرى بقيادة السيد (دولاجارد جازير) قبطان السفينة الذي عبر المحيط الهندي إلى جزيرة سقطرى، فوصلها في السابع والعشرين من 1736م/1149هـ وتزود بالماء العذب والمؤن، ومن خلال حديثه عن جزيرة سقطرى التي تتبع بلاد المهرة، فقد تبين أن الجزيرة كانت محطة ترانزيت للتجار وسوقًا مركزيًا لكل المارين بها من الهند إلى البحر الأحمر وموانئه والعكس، ويقيم فيها التجار الذين احتلوا الساحل بالأعمال التجارية التي كانت عبارة عن تبادل المواشي والبخور وأحجار الشب والصبار، مقابل النسيج والأرز وما تحتاج إليه الجزيرة[64].

كان ذلك النشاط الفرنسي كفيلا بلفت أنظار بريطانيا نحوها بل ومحاولة إيقاف المد التجاري في تلك المناطق، ولا يستبعد أن يكون لبريطانيا دور في سوء العلاقات بين الفرنسين واليمنيين وضرب ميناء المخا عام 1737م.

فلم تعد هناك أنشطة فرنسية تذكر في النصف الثاني من القرن الثامن عشر. فقد غادر الفرنسيون والهولنديون ووكالاتهم اليمن سنة 1762م وانفرد الإنجليز بالتصدير هناك[65].

ومن بعد ذلك التاريخ شهد البحر الأحمر وموانئ جنوب الجزيرة العربية صراعا حقيقيا بين الإمبراطوريتين الفرنسية والبريطانية في محاولة للسيطرة على الطريق الملاحي للهند عبر البحر الأحمر طيلة قرنين من الزمان.

النتائج:

من خلال العرض التاريخي للنشاط الفرنسي في الموانئ اليمنية توصل البحث إلى الآتي:

- كان الصراع والتنافس البريطاني الفرنسي على طرق التجارة والملاحة الدولية جنوب البحر الأحمر هو المحرك الأساسي والأول لفرنسا في اتجاهها نحو الموانئ والمواقع اليمنية.

- شكلت تجارة البن اليمني محور ارتكاز لأهداف الفرنسيين في اليمن وأسباب اتجاههم جنوبًا بعد سيطرتهم على بعض الموانئ التجارية في إيران والخليج العربي؛ وذلك لسمعته التجارية العالمية من أوائل القرن السابع عشر الميلادي.

- كان من نتائج الرحلات والبعثات الفرنسية إلى الموانئ اليمنية أن عرفت فرنسا لأول مرة مواقع كانت مجهولة بالنسبة إليها وإلى أغلب أوروبا، بل واتضح من خلال هذه الدراسة أن فرنسا أول دولة أوروبية توقع عقدًا واتفاقية تعاون وصداقة وتجارة مع اليمن عام 1709م وذلك في ظل حكم الدولة القاسمية.

- استطاعت فرنسا من خلال تلك الاتفاقية أن تحظى بامتيازات كثيرة، بل سمحت لهم بممارسة كافة طقوسهم الدينية، وحرية رفع العلم والشعار الفرنسي على وكالتهم التجارية، وهذا يعكس مدى المرونة التي تمتع بها حكام المخا بشكل خاص واليمن بشكل عام؛ سعيًا إلى دعم النشاط والحركة التجارية في الموانئ اليمنية.

- لا توجد تأثيرات بارزة للرحلات الفرنسية وطاقمها بسبب تركز رحلتهم على هدف واحد ألا وهو التجارة، وإن وجدت بعض المخططات الخفية، إلا أن اليمن كانت تحت حكم دولة قوية، فلم تحظَ تلك البعثات بأكثر من اتفاقيات ومعاهدات تجارية وعلاقات دبلوماسية تخللتها الزيارات وتبادل الهدايا الثمينة.

- كشفت تلك الأنشطة الفرنسية المتمثلة بالرحلات عن وجود حركة تجارية نشطة في بعض المناطق اليمنية التي لم تتحدث عنها المصادر، سوى كتب الرحلات الأجنبية مثل جزيرة سقطرى.

- وضحت تلك الرحلات الفروق الشاسعة بين شعوب الجزيرة العربية والشعوب الإفريقية ومدى الارتياح والضيافة التي وجدوها في جزيرة سقطرى، وميناء عدن، وميناء المخا، والمواهب، وكيف تملكهم الخوف والذعر أثناء توجههم نحو بعض المناطق في شرق إفريقيا والتي فقدوا من خلالها بعض طاقم الرحلة.

- من الآثار السلبية لتلك الأنشطة ضرب ميناء المخا وذعر السكان نتيجة الاختلاف بين الحاكم ورئيس البعثة عام 1736م، إلا أن ذلك لم يؤثر في ازدهار تجارة ميناء المخا؛ نتيجة العلاقات الأوروبية اليمنية التي تشكلت بفعل المعاهدات والأنشطة الفرنسية في اليمن، والتي نقلت صورة جميلة للموانئ اليمنية وتجارة البن اليمني في أنحاء أوروبا.

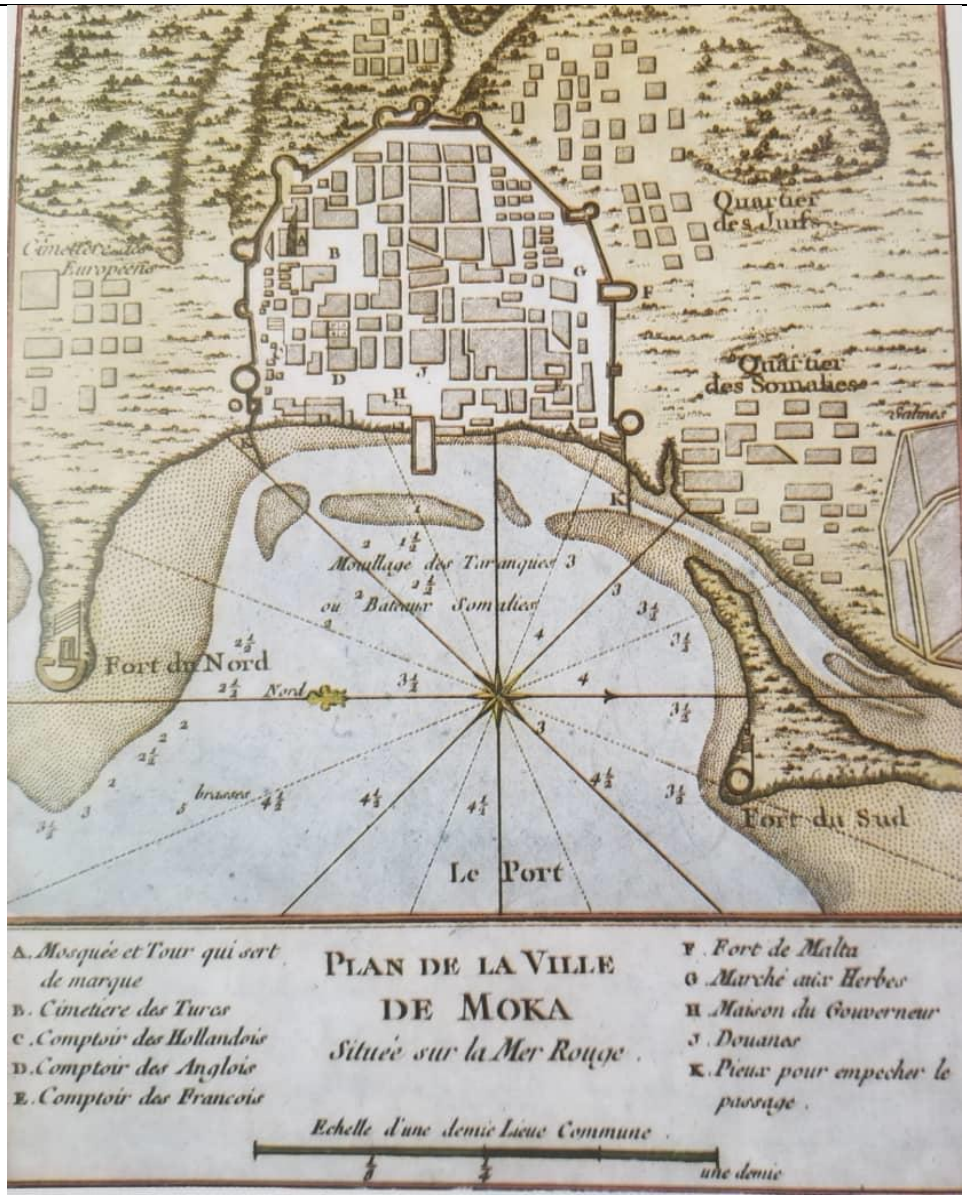

رسم تخطيطي لميناء المخا سنة 1740م

سلطان بن محمد القاسمي: الاحتلال البريطاني لعدن 1839م، ط1، د.م.ط، 1991م، ص21.

www.loca.gov/resourc

جان باتيست لويس، جنوب شبه الجزيرة العربية واليمن JBL

رسم لميناء المخا منذ عام 1692م المصدر: ك.خ.براورو آكبلانيان: اليمن أوائل القرن السابع عشر مقتطفات من الوثائق الهولندية المتعلقة بالتاريخ الاقتصادي لجنوب الجزيرة العربية 1614-1630م، ط3،صنعاء مركز عبادي للدراسات والنشر، ص83.

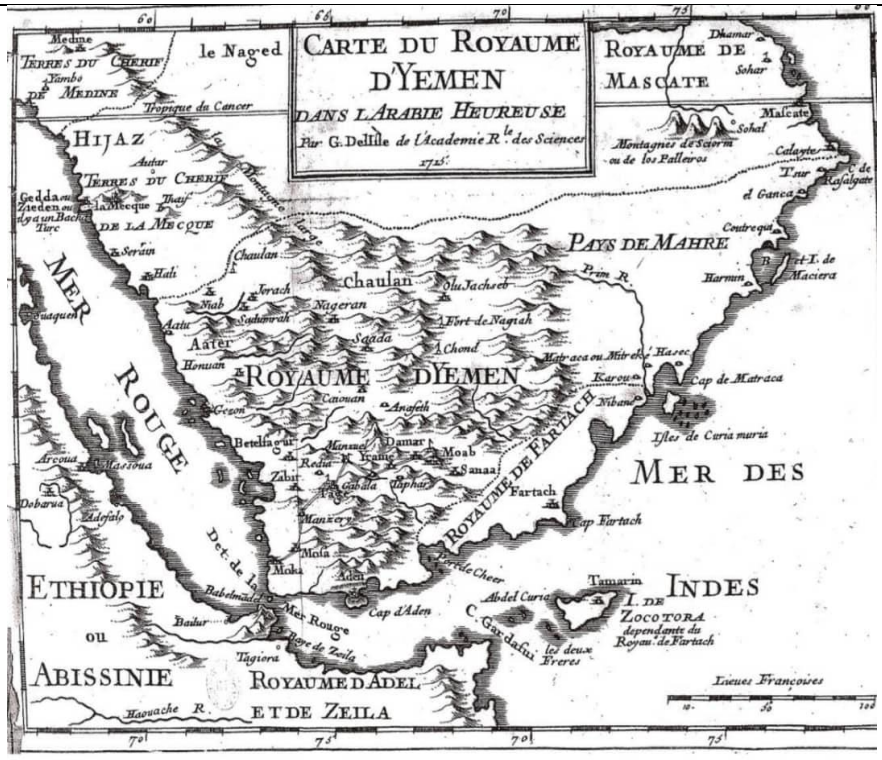

Abdulghani AL-HAJEBI;La Representation de lArabie Heureuse dans les recits de voyageurs francais de la Renaissance a lepoque de la colonization by,www tel. archives-ouvertes.fr

الهوامش والإحالات:

(1)مراد، صراع القوى: 175.

(2) نفسه: 180.

(3) أنيس، الدولة العثمانية والشرق العربي: 186.

(4) الثقفي، معاهدة الامتيازات العثمانية: 167.

(5) بانيكار، آسيا والسيطرة الغربية: 15

(6) بندر عباس: مدينة تقع جنوب إيران وتطل على مضيق هرمز، عرفت سابقا بجبرون، كانت مدينه لصيد الأسماك، وما لبثت أن تحولت إلى مدينة تجارية بعد أن انتقلت إليها التجارة عام 1622م، وكان فيها محطات تجارية لبريطانيا وهولندا وفرنسا. ليونوفيتش، حلف القواسم: 99.

(7) تومانوفيتش، الدول الأوربية في الخليج العربي: 1427.

(8) ماكرو، اليمن والغرب: 39.

(9) المخا مدينة مشهوره على ساحل البحر الأحمر غربي مدينة تعز بمسافة 98 كم، وهي من الموانئ القديمة التي ذكرتها النقوش الحميرية باعتبارها إحدى المدن التي شن عليها الملك يوسف أثأر الحرب، وظلت هذه المدينة من المدن اليمنية المهمة التي كانت تتبع زبيد وقد اشتهرت بصناعة الزيوت النباتية، ويعد أقوى ازدهار لها بين القرنين السادس والثامن عشر الميلاديين؛ نظرًا لأهميتها التجارية والإستراتيجية، لتصبح ميناء تجاريًا عالميًا لتصدير القهوة لجميع أنحاء العالم وعرفت ب"موكا"، إلا أنها تعرضت للدمار إبان الحرب العالمية الأولى 1914م حيث ضربت بمدافع الإنجليز والايطاليين أثناء حربهم ضد تركيا التي كانت تسيطر عليها آنذاك. العروسي، المخاء، الموسوعة اليمنية: 2563/4.

(10) الخطابي، تجارة البن اليمني: 149.

(11) براور، آكبلانيان، اليمن في أوائل القرن السابع عشر: 22-31.

(12) لاروك، أول رحلة فرنسية إلى اليمن: 5.

(13) مدينة تقع جنوب شرق الحديدة و ينسب تأسيسها إلى الفقيه الشهير أحمد بن موسى بن علي بن عمر بن عجيل (ت.690هـ/ 1291م). المقحفي، معجم البلدان: 1221/2.

(14) لاروك، رحلة إلى بلاد العربية السعيدة: 6.

(15) تقع جزيرة سقطرى إلى الشرق من رأس جاردفوي الأفريقي بمسافة 130ميلًا وعلى الطرف الجنوبي لخليج عدن، كما تبعد عن رأس فرتك أقرب نقطة من الساحل اليمني الجنوبي المطل على خليج عدن وبحر العرب- حوالي 237 ميلًا، كما تبعد عن مدينة المكلا 300 ميلا وعن عدن 553ميلاويبلغ طولها 75ميلا، وعرضها من الشمال إلى الجنوب حوالي 22 ميلًا، وتبلغ مساحتها حوالي 3650كم. ويتبعها عدد من الجزر؛ لذا سميت بـ"الأرخبيل"، وتعد محميه طبيعية؛ لتنوع مواردها الطبيعية والبيئية والحيوانية، ويتحدث سكانها العربية اليمنية، واللغة السقطرية الخاصة بهم. الحميري، موقف بريطانيا من جزيرتي سقطرى وكمران: 25.

(16) لاروك، رحلة إلى بلاد العربية السعيدة: 21.

(17) نفسه: 22.

(18) نفسه: 24.

(19) نفسه: 26.

(20) نفسه، الصفحة نفسها.

(21)نفسه، الصفحة نفسها.

(22) نظرًا لأهمية هذه الشجرة باعتبارها علاجا لأمراض متعددة منذ القدم فقد حيكت حولها عدد من الأساطير، أهمها الأسطورة الهندية القديمة التي يحتمل أن الهنود قد اتخذوا منها هذه التسمية، وتذكر الأسطورة: "أن التنين كان في صراع دائم مع الفيل، وكان للتنين ولع بدم الفيل فكان التنين يلف جسمه حول خرطوم الفيل ويعضه ويشرب من دمه، وذات مرة سقط الفيل بجسمه على التنين فسحقه واختلطت المادة التي خرجت من جسم التنين

بدم الفيل وسمي هذا الخليط بدم الأخوين أي الفيل والتنين واسمها العلمي CINNIBAR، وأطلق هذا الاسم على التراب الخصب الممزوج بكبريت الزئبق الأحمر SULPHIP OF MERC. ووفقا للمعتقد الديني الهندي فقد صار التنين والفيل مرتبطين ارتباطًا وثيقًا، والأهم من ذلك في هذه الرواية هو الإشارة إلى أنها أسطورة هندية تثبت الصلات الحضارية القديمة التي كانت تربط جزيرة سقطرى ببلاد الهند، وقد اكتشفت حديثا لوحة مكتوبة باللغة الجوزراتية في جزيرة سقطرى وهي الآن موجودة في متحف عدن. وهذا دليل آخر على الصلات التجارية الهندية السقطرية القديمة وموقعها الذي جعل منها محطة ترانزيت على الطريق الملاحي الدولي. بامطرف: لمحات من تاريخ جزيرة سقطرى: 48.

(23) تماريدو: مدينة مليئة بأشجار النخيل وهي عاصمة جزيرة سقطرى وتماريدو هو الاسم القديم لحديبو عاصمة جزيرة سقطرى. لاروك: رحلة إلى بلاد العربية السعيدة : 31.

(24) لابروس، البرتغاليون والفرنسيون في اليمن والبحر الأحمر: 162.

(25) لاروك، رحلة إلى بلاد العربية السعيدة: 27.

(26) ناجي، عدن عبر التاريخ: 187.

(27) لاروك: رحلة إلى بلاد العربية السعيدة: 38.

(28) البانيان: كلمة بانيان معناها التاجر باللغة الهندية، وهو اسم كان يطلقه العرب على الجالية الهندية من غير المسلمين الذين قدموا مؤقتا لكسب المال عمالا وخداما وحرفيين وتجارا. الصايدي، المادة التاريخية في كتابات نيبور: 136، 194. ويأتي ذكرهم عند ريتشارد هول بأنهم تجار هنود من مناطق السند هاجروا إلى أرجاء متباينة من المحيط الهندي والخليج العربي واسسوا أسواقًا عرفت بأسواق البانيان. هول، إمبراطوريات الرياح الموسمية: 695. أما في اليمن فيذكر أن بعض كبار السن الذين عاشوا في عدن أثناء الاستعمار للجنوب أن هذه الكلمة كانت تطلق على الخبراء ومدربي المهارات من غير المسلمين. الصفواني، ميناء المخاء في مراحل الازدهار التجاري: 182.

(29) لاروك، رحلة الى بلاد العربية السعيدة: 38.

(30) تقع مدينة تاجورا على خليج تاجوراء، وكانت مدينة مزدهرة قبل وصول النفوذ العثماني إلى منطقة القرن الإفريقي، وكانت مدينة تجارية وتعد المدينة الثانية في جمهورية جيبوتي. داوود، المسألة العفرية في القرن الإفريقي:7.

(31) تقع جزيرة ميون (بريم) في مضيق باب المندب تشرف عليه إشرافا كاملا، وعلى بعد ميل ونصف من الساحل العربي وإحدى عشر ميلا من الساحل الإفريقي، وتفصل باب المندب إلى قسمين وتتكون الجزيرة من تشكلات صخرية، بركانية ويبلغ أعلى ارتفاع فيها نحو 245 قدم. وتبعد الجزيرة عن ميناء عدن حوالي 100ميل، وعن جزيرة كمران حوالي 200 ميل، وقد احتلها البرتغاليون سنة 1511م بقيادة الفونسو البوكيرك، الذي قام بتشييد بنايات عسكرية فيها، ونصب في أعلى قمة صليبا أسماه "فيرا كروز". لقمان: تاريخ الجزر اليمنية: 19. وبسبب أهميتها

الإستراتيجية فقد احتلها البريطانيون عام 1799م، بعد أن لاحظت اهتمام الفرنسيين بها وزيارتهم المتكررة لها فخشوا من ان تقع تحت سيطرتهم. الحميري: جزيرة بريم: 107-125.

(32) باب المندب المدخل الجنوبي للبحر الأحمر ويعزو لاروك سبب تسميته بهذا الاسم أن البحارة كانوا يمرون منه إلى الجهة المقابلة أثناء رحلتهم لأفريقيا فيغرق عدد منهم ولا يعودون ديارهم فيندب أهاليهم بكاء وعويلا، وهو ما تذكره أغلب المراجع المعاصرة إلا أن أحد الكتاب قدم بحثا جديدا حول كلمة مندب، ورأى أنها تعني في اللغة اليمنية القديمة معبرا، وندب من عبر أي منطقة عبور إلى الضفة الأخرى. الإرياني، لماذا سمي المندب مندبًا: 20-40.

(33) لاروك، رحلة إلى بلاد العربية السعيدة:40.

(34) نفسه: 45.

(35) هو الشيخ صالح بن علي الحريبي، ولد في الحجرية من أعمال تعز وتوفي في صنعاء عام 1723م، اشتهر بالدهاء السياسي؛ لذلك عين وزيرا في حكومة الإمام المهدي صاحب المواهب. الصفواني، ميناء المخاء: 161- 189.

(36) لاروك، رحلة إلى بلاد العربية السعيدة: 60.

(37) نفسه: 62

(38) الشهاري، اليمن في ظل حكم الإمام المهدي: 369.

(39) نفسه، الصفحة نفسها.

(40) الخطابي، تجارة البن اليمني: 48.

(41) لاروك، رحلة إلى بلاد العربية السعيدة: 63

(42) الخطابي، تجارة البن اليمني: 50.

(43) لاروك، رحلة إلى بلاد العربية السعيدة: 128.

(44) هو الإمام محمد بن أحمد بن الحسن الملقب بالمهدي صاحب المواهب، نسبة إلى مدينة المواهب التي أسسها في ذمار، وقد ولد عام 1047هـ، وتولى حكم اليمن في الأعوام من (1098- 1130هـ)/ (1687-1718م). زباره، نشر العرف: 451.

(45) الخطابي، تجارة البن اليمني: 164.

(46) لاروك، رحلة إلى بلاد العربية السعيدة: 129.

(47) جبله مدينة مشهورة في الجنوب الغربي من مدينة إب بمسافة 7كم، كانت عاصمة للدولة الصليحية في عهد حكم الملكة سيدة بنت أحمد الصليحي، وسميت أيضًا مدينة النهرين؛ لوقوعها بين نهرين. المقحفي، معجم البلدان: 2/ 122.

(48) يريم مدينه بالجنوب من صنعاء بمسافة 105كم، وعلى سفح جبل يصبح، وتقع على ارتفاع 2400متر عن سطح البحر، وتنسب إلى يريم ذو رعين الأكبر أحد ملوك حمير. المقحفي، معجم البلدان: 2/ 758.

(49) مدينة كبيره جنوبي صنعاء بمسافة 99 ك.م. وعلى ارتفاع 2300متر من سطح البحر. المقحفي، معجم البلدان: 2/ 259.

(50) في مسيرة الرحلة يذكر الكاتب عددًا من المدن التي مرت بها الرحلة وقد نقل أسماء بعض المدن بشكل غير صحيح، وتمكن من وصفها وصفًا جغرافيا دقيقا، مثلا أطلق على موزع (موسى)، مانزري (المنظر)، تاج (تعز)، مانزول (المنزل)، إيرام (يريم)، دامار (ذمار)، وأخيرا مواب (المواهب)،

(51) لاروك، رحلة إلى بلاد السعيدة: 130.

(52) نفسه: 148.

(53) أباظة، عدن والسياسة البريطانية: 72.

(54) الحميري، موقف بريطانيا: 29.

(55) البالة هي وحدة وزن كانت مستخدمة آنذاك وتزن نفس زنت البهار والرزمة، والوحدة منها تساوي 393 رطلا هولنديّا أي بما يعادل 195كغم، بمبلغ 75.000 في حين كانت قيمة البالة الواحدة آنذاك بمبلغ 150 قرشا. براور: المخا ميناء تصدير البن الممتاز:50.

(56) لاروك، رحلة إلى بلاد العربية السعيدة: 152.

(57) الصفواني، ميناء المخا: 171، 172.

(58) العيسى، الصراع البريطاني الفرنسي حول البحر الأحمر: 35.

(59) يمني من أصول تركية، تولى حكم المخا أوائل حكم الإمام المتوكل القاسم، ثم عينه عاملا على صنعاء، وفي عهد الإمام المنصور الحسين أعيد تعيينه حاكما للمخا. زباره، نشر العرف: 300-304.

(60) Playfair, R. L: A History of Arabia Felix or Yemen, Bombay: 115.

(61) عفيفي، مدينة المخا: 93.

(62) أباظة، عدن والسياسة البريطانية: 72.

(63) نفسه، الصفحة نفسها.

(64) لابروس، البرتغاليون والفرنسيون في البحر الأحمر: 170.

(65) أباظة، عدن والسياسة البريطانية: 72.

قائمة المصادر والمراجع:

1) أباظة، فاروق عثمان، عدن والسياسة البريطانية في البحر الأحمر (1839-1918)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1987م.

2) الإرياني، مطهر علي، لماذا سمي المندب مندبًا، مجلة الإكليل، وزارة الثقافة، صنعاء، ع40، 2012م.

3) بامطرف، محمد عبد القادر، لمحات من تاريخ جزيرة سقطرى، تاريخ ما أهمله التاريخ، دار حضرموت للنشر، المكلا، 2001م.
4) بانيكار، آسيا والسيطرة الغربية، ترجمة: عبد العزيز جاويد، دار المعارف، مصر، د.ت.
5) براور ، ك. خ، المخا ميناء تصدير البن الممتاز، ترجمة: حسين العمري، مجلة الثوابت، صنعاء، ع 32، 2005م.
6) تومانوفيتش، نتاليا نيكولانيغا، الدول الأوربية في الخليج العربي من القرن السادس عشر إلى القرن التاسع عشر، ترجمة: سمير نجم الدين سطاس، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، الإمارات، 2006م.
7) الثقفي، يوسف علي رابع، معاهدة الامتيازات العثمانية الفرنسية لعام 941هـ/ 1535م، مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، ع6، مج6، 1982م.
8) الحميري، أمل عبد المعز، جزيرة بريم (ميون) وأهميتها التاريخية والإستراتيجية في البحر الأحمر من منتصف القرن التاسع عشر إلى القرن العشرين، مجلة القلزم، مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر، الخرطوم، ع1، 2020م.
9) الحميري، أمل عبد المعز، موقف بريطانيا من جزيرتي سقطرى وكمران من الاحتلال إلى الاستقلال، نور حوران للطباعة والنشر، دمشق، 2020م.
10) الخطابي، أروى أحمد أحمد، تجارة البن اليمني (11هـ-13هـ/ 17-19م)، المتحدة للطباعة، صنعاء، د.ت.
11) داود، محمد عوض، المسألة العفرية في القرن الإفريقي، معهد الدراسات العربية، القاهرة، 1993م.
12) زباره، محمد بن محمد، نشر العرف لنبلاء ما بعد الألف، المطبعة السلفية، القاهرة، 1375هـ.
13) الشهاري، محمد علي الدبى، اليمن في ظل حكم الإمام المهدي المعروف بصاحب المواهب (1097- 1130هـ / 1686- 1718م)، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء، 2012م.
14) الصايدي، أحمد قائد، المادة التاريخية في كتابات نيبور عن اليمن، دار الفكر، دمشق، 1980م.
15) الصفواني، محمد صادق، ميناء المخاء في مراحل الازدهار التجاري في القرنين (17، 18) الميلاديين، حولية كلية الآداب، جامعة تعز، اليمن، ع5،2015م.
16) العروسي، محمد علي، المخا، الموسوعة اليمنية، مؤسسة العفيف الثقافية، اليمن، دار الفكر المعاصر، بيروت، 1992م.
17) عفيفي، أنور عبد الله طاهر، مدينة المخا دراسة تاريخية سياسية، اقتصادية اجتماعيه، خلال الفترة 1734- 1914م، رسالة ماجستير، قسم التاريخ كلية الآداب، جامعة عدن، 2012م.
18) العيسى، جميلة، الصراع البريطاني الفرنسي حول البحر الأحمر (1213- 1286هـ- 1798- 1869م)، مكتبة العبيكان، الرياض، 2001م.
19) القاسمي، سلطان بن محمد، الاحتلال البريطاني لعدن 1839م، مؤسسة البيان، دبي، 1991م.

20) ك. خ براور، وآكبلانيان، اليمن في أوائل القرن السابع عشر مقتطفات من الوثائق الهولندية المتعلقة بالتاريخ الاقتصادي لجنوب الجزيرة العربية 1614-1630م، مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء، 1998م.

21) لابروس، هنري، البرتغاليون والفرنسيون في اليمن والبحر الاحمر، ترجمة: حسين الورد، مجلة الإكليل، وزارة الثقافة، صنعاء، ع 24، 2001م.

22) لاروك، جان دي، أول رحلة فرنسية إلى اليمن، أو رحلة إلى العربية السعيدة (1708-1710 و1711-1713م) عبر المحيط الهندي ومضيق البحر الأحمر، ترجمة: منير عربش، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، 2004م.

23) لقمان، حمزة علي، تاريخ الجزر اليمنية، مطبعة يوسف وفيليب الجميل، بيروت، 1972م.

24) ليونوفيتش، ميخين فيكتور، حلف القواسم وسياسة بريطانيا في الخليج العربي في القرن الثامن عشر والنصف الأول من القرن التاسع عشر، ترجمة: مسعد نجم الدين سطاس، مركز جمعه الماجد للثقافة والتراث، الإمارات، 2009م.

25) ماكرو، إيريك، اليمن والغرب 1571- 1962م، ترجمة: حسين بن عبد الله العمري، دار الفكر، دمشق، 1987م.

26) محمد، أنيس، الدولة العثمانية والشرق العربي (1514م- 1914م)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1993م.

27) مراد، محمد عدنان، صراع القوى في المحيط الهندي والخليج العربي، جذوره التاريخية وأبعاده، دار دمشق، دمشق، د.ت.

28) المقحفي، إبراهيم أحمد، معجم البلدان والقبائل اليمنية، دار الكلمة، صنعاء، 1985م.

29) ناجي، سلطان، عدن عبر التاريخ، مجلة الإكليل، وزارة الثقافة، صنعاء، ع 2، 3، 1983م.

30) هول، ريتشارد، إمبراطوريات الرياح الموسمية، ترجمة: كامل يوسف حسين، مركز البحوث والدراسات الإستراتيجية، الإمارات، 1999م.

Arabic References:

1) ʾAbāẓah, Fārūq ʿUṯmān, ʿAdan & al-Sīyāsah al-Barīṭānīyah fī al-Baḥr al-ʾAḥmar (1839-1918), al-Haīyʾah al-Miṣrīyah al-ʿĀmmah lil-Kitāb, al-Qāhirah, 1987.

2) al-ʾIryānī, Muṭahhar ʿAlī, li-Māḏā Summīya al-Mandab Mandaban, Majallat al-ʾIklīl, Wizārat al-Ṯaqāfah, Ṣanʿāʾ, issue 40, 2012.

3) Bāmṭaraf, Muḥammad ʿAbdalqādir, Lamaḥāt min Tārīkh Jazīrat Suquṭrá, Tārīkh mā ʾAhmalahu al-Tārīkh, Dār Ḥaḍramaūt lil-Nashr, al-Mukallā, 2001.

4) Panikar, ʾĀsīyā & al-Sayṭarah al-Ġarbīyah, tr. ʿAbdalʿazīz Jāwīd, Dār al-Maʿārif, Miṣr, N. D.

5) Prawer, K. Kh, al-Makhā Mīnāʾ Taṣdīr al-Bun al-Mumtāz, tr. Ḥusayn al-ʿUmarī, Majallat al-Ṯawābit, Ṣanʿāʾ, issue A 32, 2005.

6) Tumanovich, Nataliia Nikolaevna, al-Dūwal al-ʾŪrūbbīyah fī al-Khalīj al-ʿArabī min al-Qarn al-Sādis ʿAshar ʾilá al-Qarn al-Tāsiʿ ʿAshar, tr. Samīr Najm al-Dīn Saṭās, Markaz Jumʿah al-Mājid lil-Ṯaqāfah & al-Turāṯ, al-ʾImārāt, 2006.

7) al-Ṯaqafī, Yūsuf ʿAlī Rābiʿ, Muʿāhadat al-ʾImtiyāzāt al-ʿUmūmīyah al-Faransīyah li-ʿĀmm 941 h / 1535 A. D, Majallat Kullīyat al-Sharīʿah & al-Dirāsāt al-ʾIslāmīyah, Jāmiʿat Umm al-Qurá, V 6, issue 6, 1982.

8) al-Ḥimyarī, ʾAmal ʿAbdalmuʿizz, Jazīrat Brim (Mayūn) & ʾAhammīyatuhā al-Tārīkhīyah & al-ʾIstirātījīyah fī al-Baḥr al-ʾAḥmar min Muntaṣaf al-Qarn al-Tāsiʿ ʿAshar ʾilá al-Qarn al-ʿIshrīn, Majallat al-Qalzam, Markaz Buḥūṯ & Dirāsāt Dūwal Ḥawḍ al-Baḥr al-ʾAḥmar, al-Kharṭūm, issue 1, 2020.

9) al-Ḥimyarī, ʾAmal ʿAbdalmuʿizz, Mawqif Barīṭāniyā min Jazīrat Suquṭrá & Kamrān min al-ʾIḥtilāl ʾilá al-ʾIstiqlāl, Nūr Ḥawrān lil-Ṭibāʿah & al-Nashr, Dimashq, 2020.

10) al-Khaṭṭābī, ʾArwá ʾAḥmad ʾAḥmad, Tijārat al-Bun al-Yamanī (11 h-13h/ 17-19 A. D), al-Muttaḥidah lil-Ṭibāʿah, Ṣanʿāʾ, N. D.

11) Dāʾūd, Muḥammad ʿAwaḍ, al-Masʾalah al-ʿAfrīyah fī al-Qarn al-ʾIfrīqī, Maʿhad al-Dirāsāt al-ʿArabīyah, al-Qāhirah, 1993.

12) Zabārah, Muḥammad Ibn Muḥammad, Nashr al-ʿUrf li-Nubalāʾ mā baʿd al-ʾAlf, al-Maṭbaʿah al-Salafīyah, al-Qāhirah, 1375h.

13) al-Shahārī, Muḥammad ʿAlī al-Dabá, al-Yaman fī ẓill Ḥukm al-ʾImām al-Mahdī al-Maʿrūf bi-Ṣāḥib al-Mawāhib (1097-1130h / 1686-1718 A.D), Maktabat al-Jīl al-Jadīd, Ṣanʿāʾ, 2012.

14) al-Ṣāʾīdī, ʾAḥmad Qāʾid, al-Māddah al-Tārīkhīyah fī Kitābāt Nībūr ʿan al-Yaman, Dār al-Fikr, Dimashq, 1980.

15) al-Ṣafwānī, Muḥammad Ṣādiq, Mīnāʾ al-Makhā fī Marāḥil al-ʾIzdihār al-Tijārī fī al-Qarnayn (17, 18) al-Mīlādīyayn, Ḥawlīyat Kullīyat al-ʾĀdāb, Jāmiʿat Taʿiz, al-Yaman, issue 5, 2015.

16) al-ʿArūsī, Muḥammad ʿAlī, al-Mukhā, al-Mawsūʿah al-Yamanīyah, Muʾassasat al-ʿAfīf al-Ṯaqāfīyah, al-Yaman, Dār al-Fikr al-Muʿāṣir, Bayrūt, 1992.

17) ʿAfīfī, ʾAnwar ʿAbdallāh Ṭāhir, Madīnat al-Mukhā dirāsah Tārīkhīyah Sīyāsīyah, ʾIqtiṣādīyah ʾIjtimāʿīyah, khilāl al-Fatrah 1734-1914m, Master's Thesis, Qism al-Tārīkh Kullīyat al-ʾĀdāb, Jāmiʿat ʿAdan, 2012.

18) al-ʿĪsá, Jamīlah, al-Ṣirāʿ al-Birīṭānī al-Faransī Ḥawl al-Baḥr al-ʾAḥmar (1213-1286h-1798-1869m), Maktabat al-ʿUbaykān, al-Riyāḍ, 2001.

19) al-Qāsimī, Sulṭān Ibn Muḥammad, al-ʾIḥtilāl al-Birīṭānī li-ʿAdan 1839, Muʾassasat al-Bayān, Dubaī, 1991.

20) Brouwer, C. G. and A. Kaplanian, al-Yaman fī ʾAwāʾil al-Qarn al-Sābiʿ ʿAshar Muqtaṭafāt min al-Wathāʾiq al-Hūlandīyah al-Mutaʿalliqah bi-al-Tārīkh al-ʾIqtiṣādī li-Janūb al-Jazīrah al-ʿArabīyah 1614-1630m, Markiz ʿUbbādī lil-Dirāsāt & al-Nashr, Ṣanʿāʾ, 1998.

21) Labrosse, Henri, al-Burtġālīyūn & al-Faransīyūn fī al-Yaman & al-Baḥr al-ʾAḥmar, tr. Ḥusayn al-Ward, Majallat al-ʾIklīl, Wizārat al-Ṯaqāfah, Ṣanʿāʾ, issue 24, 2001.

22) de Laroc, Jean, ʾAwwal Riḥlah Faransīyah ʾilá al-Yaman, aw Riḥlah ʾilá al-ʿArabīyah al-Saʿīdah (1708-1710 w1711-1713m) ʿAbra al-Muḥīṭ al-Hindī & Maḍyq al-Baḥr al-ʾAḥmar, tr. Munīr ʿArbash, al-Maʿhad al-Faransī lil-ʾĀṯār & al-ʿUlūm al-ʾIjtimāʿīyah, Wizārat al-Ṯaqāfah & al-Sīyāsah, Ṣanʿāʾ, 2004.

23) Luqmān, Ḥamzah ʿAlī, Tārīkh al-Juzur al-Yamanīyah, Maṭbaʿat Yūsuf & Filīb al-Jamīl, Bayrūt, 1972.

24) Leonovich, Mikhin Viktor, Ḥilf al-Qawāsim & Siyāsāt Barīṭāniyā fī al-Khalīj al-ʿArabī fī al-Qarn al-ṯāmin ʿAshar & al-Niṣf al-ʾAwwal min al-Qarn al-Tāsiʿ ʿAshar, tr. Musʿad Najm al-Dīn Saṭās, Markiz Juamʿah al-Mājid lil-Thaqāfah & al-Turāṯ, al-ʾImārāt, 2009.

25) MACRO, Eric, al-Yaman & al-Ġarb 1571-1962M, tr. Ḥusayn Ibn ʿAbdallāh al-ʿUmarī, Dār al-Fikr, Dimashq, 1987.

26) Muḥammad, ʾAnīs, al-Dawlah al-ʿUmūmīyah & al-Sharq al-ʿArabī (1514m-1914m), Maktabat al-ʾAnjlū al-Miṣrīyah, al-Qāhirah, 1993.

27) Murād, Muḥammad ʿAdnān, Ṣirāʿ al-Quwá fī al-Muḥīṭ al-Hindī & al-Khalīj al-ʿArabī, Juḏūruh al-Tārīkhīyah & ʾAbʿāduhu, Dār Dimashq, Dimashq, N. D.

28) al-Maqḥafī, ʾIbrāhīm ʾAḥmad, Muʿjam al-buldān & al-Qabāʾil al-Yamanīyah, Dār al-Kalimah, Ṣanʿāʾ, 1985.

29) Nājī, Sulṭān, ʿAdan ʿAbra al-Tārīkh, Majallat al-ʾIklīl, Wizārat al-Ṭaqāfah, Ṣanʿāʾ, issue 2, 3, 1983.

30) Hull, Richard, ʾImbrāṭūrīyāt al-Rīyāḥ al-Mawsimīyah, tr. Kāmil Yūsuf Ḥusayn, Markaz al-Buḥūṯ & al-Dirāsāt al-ʾIstirātījīyah, al-ʾImārāt, 1999.

ثانيا: المراجع باللغات الأجنبية

1) Playfair, R. L: A History of Arabia Felix or Yemen, Bombay, Education Society press, 1859. U.S.A North Carolina, 1978.

2) Abdulghani Al-HAJEBI; La Representation de lArabie Heureuse dans les recits de voyageurs francais de la Renaissance a lepoque de la colonization by,www tel.archives-ouvertes.fr

3) LIBRARY OF CONGRESS. www.loca.gov/resourc.

الآداب | مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات والبحوث الإنسانية
(EISSN): 2707-5192 ISSN: 2616-5864

Contents

- On the Chapter of Selling from the Book of "Sabeel al-Rashad "by Ibn al-Maqri: Study and Verification
  Dr. Abdu Ali Mohammad Al-Jeddi.....**9**
- Six Fundamental Rules Related to *Nawāfil*: Applied Etymological Study
  Dr. Abdulazeem Ramadan Abdulsadiq Ahmad.....**52**
- The Otherworldly Assignment and its Legal Effects: A Fundamentalist Applied Study
  Dr. Ali Bin Muhammad Bin Ali Baroom.....**98**
- The Impact of the Objectives of Sharia on Self-Development
  Dr. Amal Ahmed Saeed Aqlan.....**216**
- Insurance of Investment Funds A Jurisprudential Study
  Dr. Qasim Bin Muhammad Bin Ibrahim.....**246**
- Jurisprudential Rulings on Congregational Prayers during the Curfew
  Dr. Munira Bint Saeed Bin Abdullah Abu Hamamah.....**290**
- Issues Related to the Angels in *Ṣalāh* and *Masājid* A Doctrinal Study
  Dr. Ayman Bin Mohammed Al-Hamdan.....**352**
- The Term *A-Tashīf & al-Taḥrif* from the Perspective of al-Hafiz Ibn Uday and al-Hafiz Ibn Hajar
  Mona Mohamed Saad Al-Shahrani.....**383**
- The Culture of Dialogue in the Prophetic Sunnah and its Impact on the Individual and Society
  Dr. Arwa Ali Muhammad Al-Yazidi.....**415**
- The Commercial Exchange between Aden Port and the Ports of Southeast Asia (626-858 AH/ 1229-1454 AD) A Historical Study
  Dr. Mohammed Ahmed Taher Al -Hajj.....**454**
- The French Missions to the Yemeni Ports (1736 – 1709 AD)
  Dr. Amal AbdulMoez Saleh Al- Hemyari.....**506**
- Communities of Practice as a Tool of Knowledge Management: A Scientific Review
  Abdullah Ibrahim Al-Qahtani.....**537**
- The Impact of Applying the Enterprise Resource Planning System on the Administrative and Financial Performance in the Yemeni Universities: A Case study of Thamar University
  Dr. Amal Mohamed Al-Mogahed.....**575**
- The Impact of Using Social Media on the Performance of Small and Micro Enterprises Run by Youth in Abs and Bani Qais Districts - Hajjah Governorate
  Dr. Nagwa Ahmed Noman Osman.....**613**
- The Impact of Internal Audit on Applying Governance Principles: A Field Study on Commercial Banks in the Republic of Yemen
  Dr. Abdullah Hasan Mohammed Ali Al-Raimi.....**646**
- The Impact of the Application of Total Quality Management on the Performance of Public Service Employees in the Ministry of Public Works and Roads in Yemen
  Hamed Dhaifallah Mohamed Al-kurshomi.....**699**

d. Theses: The author's surname, The author's first name, department, Faculty, university, date of approval.

For Example: Al-Nihmi, Ahmed Saleh Mohammed, "Stylistic Characteristics in the Poetry of Enthusiasm between Abu Tammam and Al-Buhturi - The Poetry of War and Pride as a Model," PhD Thesis, Department of Postgraduate Studies, Faculty of Arabic Language, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia, 2013.

- Then, they shall be all arranged alphabetically, provided that (al, abu, and ibn) are not included in the arrangement. Example: "ibn Manthur" is arranged under the letter "*mem* 'M'".
- The researcher Romanizes the references after they are reviewed and approved in their final form by the journal's editorial board.

- The paper should be sent in Word and PDF formats in the name of the editor-in-chief to the journal's e-mail address, i.e.,: info@jthamararts.edu.ye
- The editor-in-chief informs the researcher of the receipt of his/her paper and its approval for the peer-review or amendments before its approval for the peer-review.

Third: Peer-review and Publication Procedures

- After the paper is approved for the peer-review by the editor-in-chief, his deputy or the managing editor, the concerned paper is referred to the peer-reviewers.
- Papers submitted for publication in the journal are subject to an anonymous double review process.
- The decision to accept the paper for publication or rejecting it is made based on the reports submitted by the peer-reviewers and editors. They are based on the value of the scientific paper, the extent to which the approved publishing conditions and the declared policy of the journal are met, and on the principles of scientific honesty, originality and novelty of the research.
- The editor-in-chief informs the researcher of the peer-reviewers' decision regarding its eligibility to be published or not, or the requirement for further recommended amendments.
- The researcher shall abide by the amendments recommended by the peer-reviewers and editors to be made in the paper according to the reports sent to him/her, within a period not exceeding 15 days.
- The paper is returned to the peer-reviewers when the recommendations are substantive; to know the extent of the researcher's commitment to fulfill the necessary amendments. The editorial presidency/management is responsible for following up on the evaluation when the recommendations for amendments to be done are minor. Then, the final verification is to be done, and the researcher is given a letter of acceptance to publish, including the number and date of the issue that the paper will be published in.
- After making sure that the manuscript is ready in its final form, it is sent for linguistic proofreading and technical review; then it is forwarded for the final production.
- The paper is returned in its final form to the researcher before publication for final review and comments, if any, according to the form prepared for this.
- Issues are published electronically on the magazine's website according to the specific time plan for publication. Once they are published, they are made available for downloading for free without conditions.

Fourth: Publication Fee

Researchers pay the prescribed fees as follows:

- Faculty members at Thamar University pay an amount of (15,000) Yemeni riyals.
- Researchers from inside Yemen pay (25,000) Yemeni riyals.
- Researchers from outside Yemen pay $150 or its equivalent.
- The researchers also pay for sending hard copies of the issue.
- In case the number of the paper's words exceeds (9,000), researchers will pay one thousand Yemeni riyals for each extra page.
- The amount will not be refunded in case the paper is rejected by the peer-reviewers.

Note: For having a look on the previous issues of the journal, please viit the journal's website as follows

https://www.tu.edu.ye/journals/index.php/artsmain

Jornal Address: Faculty of Arts, Thamar University, Tell: 00967-509584

P.O. pox. 87246, Faculty of Arts, Thamar University, Dhamar, Republic of Yemen.

الآداب | مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات والبحوث الإنسانية
(EISSN): 2707-5192 ISSN: 2616-5864

Publication Rules:

The peer-reviewed scientific journal *Arts* is issued by the Faculty of Arts, Thamar University, Republic of Yemen. It accepts publishing papers in Arabic, English as well as French, according to the following rules:

First: General rules for papers to be accepted for peer-review:

- The paper should be characterized by originality and sound scientific methodology.
- The paper should not have been previously published or submitted for any publication to another party, and the researcher has to submit a written undertaking for that.
- Papers should be written in a sound language, taking into account the rules of punctuation and accuracy of forms - if any - in (Word) format.
- Papers shall be written in (Sakkal Majalla) font, size (15), for papers in Arabic; and in (Sakkal Majalla) font, size (13) for papers in both English and French. The headlines are in bold, size (16). The space between the lines is (1.5 cm), and the margins are (2.5 cm) on each side.
- The paper shall not either exceed (7000) words, or be less than (5000) words, including figures, tables and appendices. Any excess required maybe allowed up to (9000) words.
- The researcher must avoid plagiarism or quoting others' statements or ideas without referring to the original sources.

Second: Procedures for Applying for Publication:

The researcher is obligated to arrange the submitted paper according to the following steps:

- **The first page** contains the title in Arabic, the researcher's name and title, the institution to which he/she belongs, his/her e-mail address, and then the abstract in Arabic.
- **The second page** contains an English translation of the contents of the first page (title, name and description of the researcher etc., abstract and keywords).
- **The abstract**, in Arabic and English translation, contains the following elements each: (research objective, methodology, and results), provided that each of them should not exceed 170 words, and not less than 120 words, in one paragraph, and both should also be included keywords ranging between 4-5 words.
- **Introduction**: The paper contains an introduction in which the researcher reviews: an overview of the topic, previous studies, the new contribution that the research will add in its field, research problem, research objectives, research importance, research methodology, and research plan (research sections), providing them in the context without separating titles within the introduction.
- **Presentation**: The paper is presented in accordance with the adopted scientific standards and principles, and the referred to parts and sections, in a coherent and sequential manner.
- **Results**: The results shall be displayed clearly, sequentially and accurately.
- **Margins and references**:

- The margins at the end of the paper shall be documented as follows:

In the margins, it is enough to write the author's family name, the title of the research/book in brief, and then the volume, if there is any in the same page. For instance: Al-Muqri, *Nafh Al-Tayeb*: 1/100. If there is no volume, the page number is written directly. For instance: Saussure, *General Linguistics*: 100.

- The sources and references data shall be documented as follows:

a. Manuscripts: The author's surname, The author's first name, the title of the manuscript, its place of preservation and its number.

For example: Al-Akbari, Abu Al-Baqa'a Abdullah Ibn Al-Hussain (616 AH), *E'rab Lamiat Al-Arab Lil Shanfari*, A'arif Hikmat Library, Medina, Saudi Arabia (Literature, 77).

b. Books: The author's surname, The author's first name, the title of the book, the country of publication, its place, the edition, and its date.

For example: Al-Muqri, Ahmed Bin Mohammed, *Naful Teeb Min Qusn Al-Andalus Al-Rateeb*. Dra Sader, Beirut. V. 5, 2008.

c. Periodicals: The author's surname, The author's first name, article title, journal, publisher, country, volume number, issue number, date.

For example: Al-Shami, Altaf Esmail Ahmed, "The cut-off exception in the Holy Qur'an - A Semantic Study", Arts Journal for Linguistic & Literary Studies, Faculty of Arts, Thamar University, Yemen, V. 8, 2020.

الآداب | مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات والبحوث الإنسانية
(EISSN): 2707-5192 ISSN: 2616-5864

Arts

A Refereed Quarterly Scientific Journal,

Issued by the Faculty of Arts,

Thamar University, Thamar,

Republic of Yemen,

(Issue. 24)

September: 2022

ISSN: 2616-5864

EISSN: 2707-5192

Local No: (551 - 2018)

This is an open access journal which means that all content is freely available without charge to the user or his/her institution. Users are allowed to read, download, copy, distribute, print, search, or link to the full texts of the articles, or use them for any other lawful purpose, without asking prior permission from the publisher or the author. under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

الآداب | مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات والبحوث الإنسانية
(EISSN): 2707-5192 ISSN: 2616-5864

Scientific and advisory board

Prof. Ahmed Shoja'a Aldeen (Yemen)	Prof. Atef Abdulaziz Moawadh (Egypt)
Prof. Ahmed Siraj (Morocco)	Prof. Abdulhakeem Shaif Mohammed (Yemen)
Prof. Ahmed Saleh Mohammed Qatran (Yemen)	Prof. Abdulkareem Ismail Zabibah (Yemen)
Prof. Ahmed Mutaher Aqbat (Yemen)	Prof. Abdullah Ismail Abulghaith (Yemen)
Prof. Ahmed Ali Al-Akwa'a (Yemen)	Prof. Abdullah Saeed Al-Gaidi (Yemen)
Prof. Altaf Yeaseen Khdher Al-Rawi (Iraq)	Prof. Abdu Farhan Al-Hymiari (Yemen)
Prof. Bajash Sarhan Al-Mikhlafi (Saudi Arabia)	Prof. Ali Saeed Saif (Yemen)
Prof. Al-Haj Mousa Awni (Morocco)	Prof. Fadhl Abdullah Al-Rubai'I (Yemen)
Prof. Husain Abdullah Al-Amri (Yemen)	Prof. Leif Stenberg (UK)
Prof. Hasan Emily (Morocco)	Prof. Mohammed Hizam Al-Ammari (Yemen)
Prof. Hasan Mohammed Shabalah (Yemen)	Prof. Mohammed Sinan Al-Jalal (Yemen)
Prof. Hasan Thabit Farhan (Yemen)	Prof. Mohammed Hamzah Ismael Al-Hadad (Egypt)
Prof. Hamoud Muhammad Sharaf Al-Din (Yemen)	Prof. Mohammed Mohammed Al-Rafeeq (Yemen)
Prof. Rabeh khawni (Algeria)	Prof. Muneer Adbulgaleel Al-Areqi (Yemen)
Prof. Sajida Taha Mohammed Al-Fahdawi (Iraq)	Prof. Nahedh Abdalrazzaq Daftar (Iraq)
Prof. Adel Abdulghani Al-Ansi (Yemen)	Prof. Nasr Mohammed Al-Hogaili (Yemen)

Financial Officer	Technical Output
Ali Ahmed Hasan Al-Bakhrani	Mohammed Mohammed Subia

العدد الرابع والعشرون 24
سبتمبر 2022

الآداب | مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات والبحوث الإنسانية
(EISSN): 2707-5192 ISSN: 2616-5864

Arts

A Quarterly Scientific Refereed Journal for Social Studies and Humanity

Issued by the Faculty of Arts

General supervision

Prof. Talib Al-Nahari

Editor-in-Chief

Prof. Abdulkareem Mosleh Al-Bahlah

Deputy Chief Editor

Dr. Esam Wasel

Editorial Manager

Dr. Fuad Abdulghani Mohammed Al-Shamiri

Editors

Prof. Gadah Mohamed Abdelrahim (Egypt)	Prof. Aref Ahmed Al-Mikhlafi (Saudi Arabia)	Dr. Jamal Numan Abdullah (Yemen)
Dr. Nouman Ahmed Seed (Yemen)	Prof. Abdullah Abdulsalam Al-Hadad (Saudi Arabia)	Dr. Hasan Mohamed Al-Muallimi (Yemen)
Prof. Mansoor Al-Nawbi Youssef (Egypt)	Prof. Abdulhakim Abdulhak saifaddin (Qatar)	Dr.Sarmad Jassem Al- Khazraji (Iraq)
Prof. Wadia Mohammed Al-Azazi (Saudi Arabia)	Prof. Adulqader Asaj Muhammad (Yemen)	Prof. Sefyan Othman Al-Makrami (Yemen)

Proofreading and translation:

English Part	Arabic Part
The abstracts of the current issue were Translated by: Dr. Abdulmalik Othman Esmail Ghaleb **Proofreading:** Dr. Amin Ali Al-Slol	Dr. Abdullah Al-Ghobasi

EISSN: 2707-5192
ISSN: 2616-5864

Arts

A Quarterly Peer Reviewed Journal for Social Studies and Humanity

**Issued by the Faculty of Arts,
Thamar University**

The Impact of the Objectives of Sharia on Self-Development

Insurance of Investment Funds A Jurisprudential Study

The French Missions to the Yemeni Ports (1736 – 1709 AD)

Communities of Practice as a Tool of Knowledge Management: A Scientific Review

The Impact of Applying the Enterprise Resource Planning System on the Administrative and Financial Performance in the Yemeni Universities: A Case study of Thamar University

24